تم اعداد الدليل ضمن مشروع " **نحو الإندماج الاجتماعي في تنمية المجتمع من خلال توفير منصات التخطيط و المناصرة في القدس الشرقية**" الذي يتم تنفيذه بالشراكة بين معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، اتحاد الجمعيات الخيرية- القدس، معهد هاسو بلاتنر للهندسة الرقمية (HPI) المانيا، ومؤسسة CESVI – القدس بدعم من الإتحاد الأوروبي.

٢٠٢١

هاذا المشروع بدعم من الاتحاد الأوروبي.

لا يعبر محتوى هاذا الدليل بالضرورة عن موقف الممول.

المحتويات

دليل بلدة بيت صفافا 2

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية 2

نبذة تاريخية 2

الأماكن الدينية والأثرية 3

قطاع التعليم 5

قطاع الصحة 6

قطاع الزراعة 6

قطاع المؤسسات والخدمات 7

البنية التحتية والمصادر الطبيعية 7

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي 22

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة 30

المراجع 31

دليل بلدة بيت صفافا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة بيت صفافا ، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع جنوب غرب مدينة القدس، إذ تبعد بلدة بيت صفافا ما يقارب 4.55 كم هوائي من مدينة القدس، (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق أم طوبا وصور باهر، ومن الشمال القدس الغربية، ومن الغرب شرفات، ومن الجنوب أراضي بيت لحم وأراضي بيت جالا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2019) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة بيت صفافا

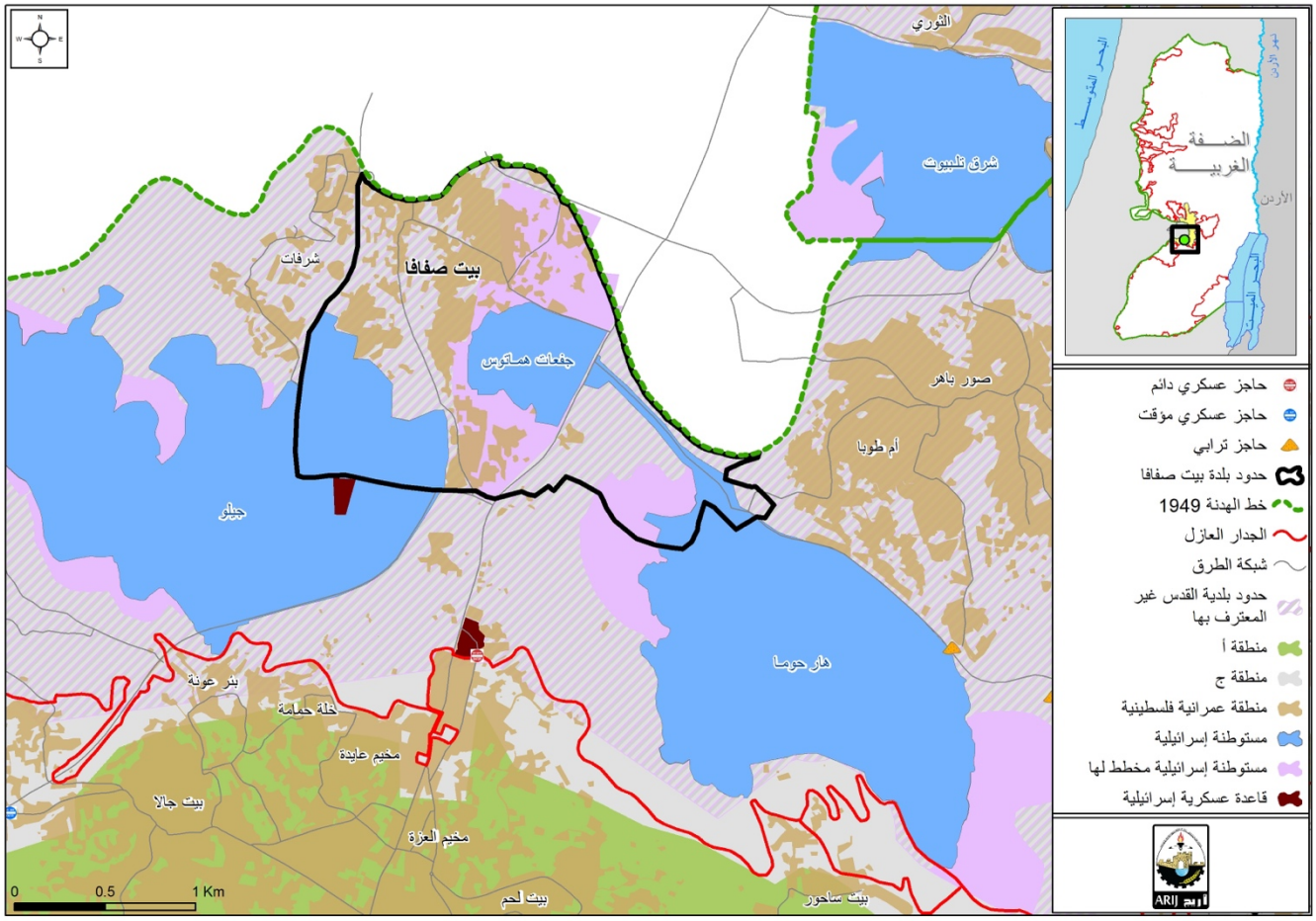

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2020

تقع بلدة بيت صفافا على ارتفاع 732 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 488.3 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16.4 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.4% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2019). أما بالنسبة للخدمات التي تقدم للتجمع، فجميع الخدمات تقدم من قبل بلدية القدس الإسرائيلية

نبذة تاريخية

سميت البلدة بهذا الاسم إلى أن اليهود عندما سمعوا بمجيء الاسكندر المقدوني وجيشه من غزة، هرعوا لاستقباله خارج مدينة القدس مرتدين الثياب البيضاء وطالبين منه أن لا يؤذيهم، فقبل ذلك وعفا عنهم وعن دفع الجزية، وبعد ذلك حصل الصفاء بينهما سنة 333 ق.م، وسميت في ما بعد بيت الصفا، ومع مرور الزمن أصبحت تدعى بيت صفافا. كما أن هناك رواية أخرى منقولة عن الأجداد، ذكروا أن أحد أباطرة الروم، كانت له ابنة وحيدة اسمها صفاء منحها خالص حبه، ولما أصبحت في ريعان شبابها أصيبت بمرض

عضال أعيا الأطباء من شفائها، فأشار إليه بعض المقربين أن يذهب بها إلى مكان فيه هواء نقي عليل، فاختار بيت صفافا حيث بنا لها قصرا في وسط البلدة. كما أن هناك رواية أخرى أن كلمة بيت صفافا تحريفا لكلمة صفيفا ومعناها بالسريانية بيت العطشان وربما يكون الكلام صحيحا استنادا إلى خلو البلدة من الينابيع والمياه (عثمان،2006). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 450 م. ويعود أصل سكان بلدة بيت صفافا إلى جباليا من غزة، وشرق الأردن (عثمان، 2006)(انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من بلدة بيت صفافا

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة بيت صفافا خمسة مساجد، هم: مسجد البطمة، المسجد الشرقي، مسجد الشيخ محمود، المسجد الجديد ومسجد الطنطور. كما يوجد بعضا من الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها (عثمان، 2006) (أنظر الخريطة رقم 2):

- البرج ويعود إلى العهد الروماني وهو عبارة عن بناء معقود مكون من طبقتين ومدفن منحوت في الصخر، ويحتوي على السراديب الطويلة والغرف المتسعة.
- الدرداس، وفيه حوض صخري وبداخله حجر كبير لدرس الزيتون بطريقة يدوية.
- القاعة، عبارة عن سهل خصب مغروس بأشجار الزيتون القديمة، كما فيه مغارة منحوتة في الصخور، ومقابر قديمة.
- الخمارة، حيث كانوا يصنعون فيها الخمر والنبيذ.
- حديقة النصارى.
- الظهرة، وفيها مغائر قديمة.

خريطة 2: المواقع الرئيسة في بلدة بيت صفافا

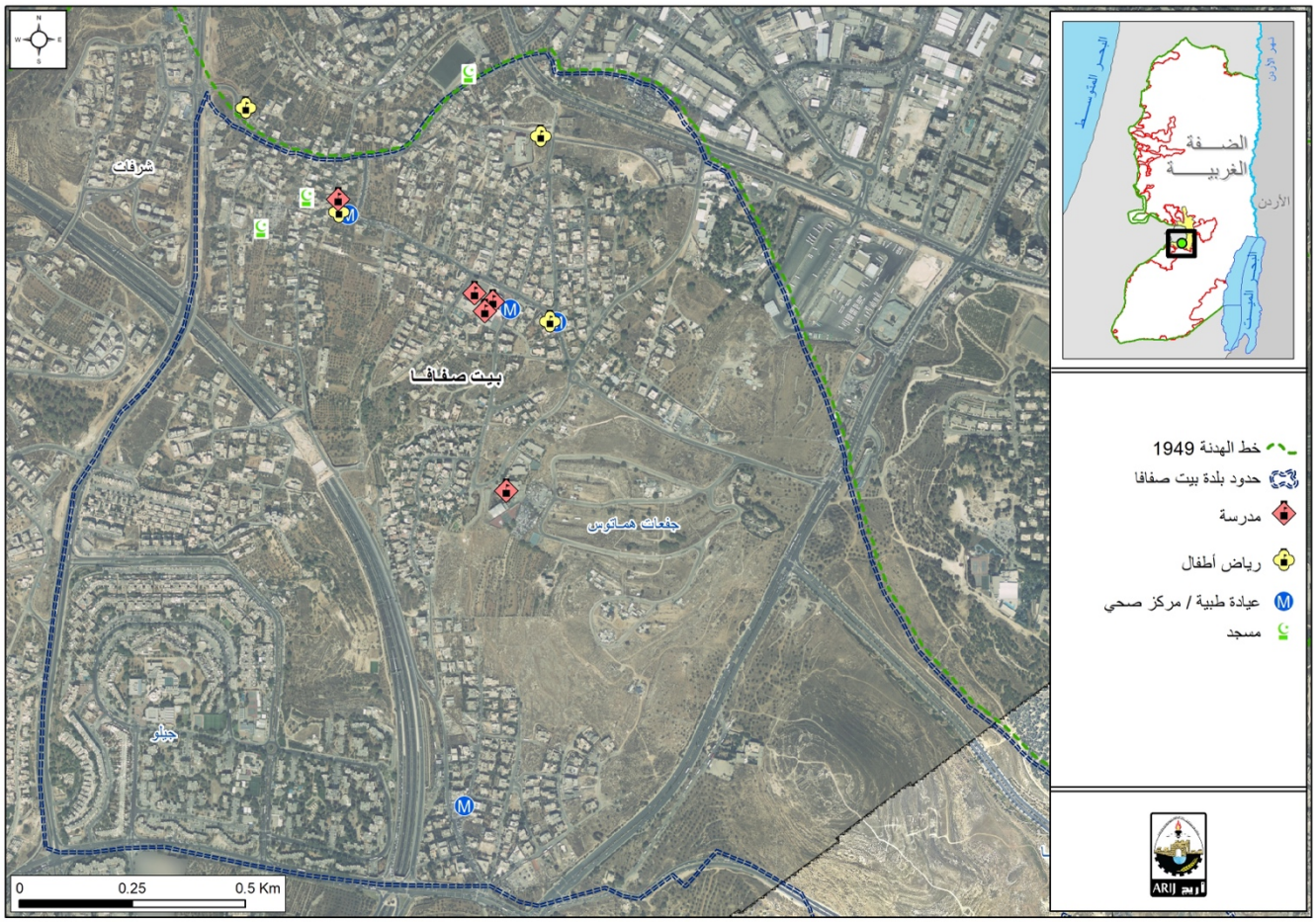

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2020

السكان

لم يتم تعداد السكان والمساكن من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2017 لتجمع بيت صفافا ، إلا أنه قد وجد أن عدد سكان بيت صفافا وصل إلى 13,760 (تشمل بيت صفافا وشرفات) عام 2018، بحسب الإحصاء المركزي الإسرائيلي (معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، 2020).

العائلات

يتألف سكان بلدة بيت صفافا من عدة حمايل (عثمان، 2006)، منها:

- حمولة دار عليان، وتتكون من أربع عائلات، وهم: حميد، عوض، الحج، وأحمد علي.
- حمولة دار سلمان، وتتكون من أربع عائلات، وهم: عبد ربو، جمعة، إسماعيل، والحج.
- حمولة دار حسين، وتتكون من خمسة عائلات، وهم: العثامنة، صبحي، أبو دلو، مصلح، ولافي.

مستوى المعيشة

تم استخدام المسح الأسري كأداة لجمع البيانات اللازمة لتقييم الظروف الاجتماعية والاقتصادية على مستوى الحي ولجمع البيانات الضرورية لإجراء تقييم شامل لاحتياجات سكان القدس الشرقية وتفضيلاتهم وتصوراتهم حول توافر وجودة التعليم والصحة. والنقل والبنية التحتية والإسكان والخدمات البيئية.

تم تصميم توزيع العينة الجغرافية للأسرة باستخدام نهج أخذ العينات الطبقي. للأسف ، لا ينشر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تقديرات لعدد السكان في الأحياء الفلسطينية داخل القدس الشرقية. من ناحية أخرى ، ينشر معهد القدس لأبحاث السياسية أعداد السكان والمؤشرات الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية في كتابه الإحصائي السنوي. ومع ذلك ، فإن حدود مناطق العد الإحصائي تختلف عن الحدود المستخدمة من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وهذا المشروع. ولحل المشكلة تم أخذ العينات ، حيث قارن الشركاء عدد المباني من قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية بأعداد السكان المذكورة في دليل العمل الإحصائي. حيث أتضح ان عدد المباني حسب إحصائية الجهاز المركزي للإحصاء هو تقريبا 80٪ من أعداد السكان. توزيع عدد المباني وعدد العينة لكل تجمع في الجدول التالي:

التجمع	عدد المباني	عدد العينة
السواحرة الغربية	1,699	231
الثوري	2,099	325
بئر عونة	126	86
بيت صفافا	2,025	238
بيت حنينا	3,534	248
العيسوية والشيخ جراح	2,605	242
جبل المكبر	3,259	247
بيت المقدس	10,623	371
كفر عقب	2,710	243
البلدة القديمة	4,101	250
شرفات	410	162
شعفاط	1,895	234
سلوان	2,288	239
صور باهر	2,771	243
ام طوبا	874	204

اما بخصوص المسح فقد تم عن طريق تصميم استمارة سميت ب"استمارة المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في احياء القدس الشرقية 2019"، وقد قام اتحاد الجمعيات الخيرية_ القدس وبالتعاون مع معهد الابحاث التطبيقية _القدس (أريج) في اجراء هذا المسح، وقد قسمت الاستمارة الى الاقسام التالية:

- بيانات عن افراد الاسرة
- السكن وظروف السكن(المياه والصرف الصحي، النفايات، الاتصالات والانترنت والبريد)
- الحركة والتنقل
- التعليم
- مستوى المعيشة
- العنف والامن الشخصي

مستوى المعيشة في بيت صفافا

عدد العينة لبلدة بيت صفافا هي 238 اسرة وعند سؤالهم عن حالة الاسرة المعيشي كانت الاجابة 96% من الاسر متوسط وما فوق ، اما بالنسبة للدخل الشهري فهو 5,000شيكل فما فوق وبنسبة 96% من الاسر التي اجري معها المسح وتقريبا 4% دخلهم الشهري اقل من 5,000 شيكل، اما بالنسبة لمصادر الدخل فقد كانت 96% منها من الرواتب 6% من اعمال حرة

قطاع التعليم

فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة بيت صفافا في العام الدراسي 2016/2015، فيوجد في البلدة 3 مدارس اوقاف ، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (قاعدة بيانات معهد اريج،2016)، (انظر الجدول رقم 1).

جدول 1: توزيع المدارس في بلدة بيت صفافا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2016/2015

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
المدرسة الأساسية المختلطة	اوقاف	مختلطة
ذكور الثانوية	اوقاف	ذكور
الثانوية المختلطة	اوقاف	مختلطة

المصدر: قاعدة بيانات معهد اريج، 2016،

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بيت صفافا التي تشرف عليها مديرية التربية والتعليم 16صفا، وعدد الطلاب 193 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 39 معلما ومعلمة (قاعدة بيانات معهد اريج ، 2016). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بيت صفافا 6 طلاب وطالبات، و الكثافة الصفية في مدارس بيت صفافا تبلغ 12 طالبا وطالبة في كل صف (قاعدة بيانات معهد اريج ، 2016).

كما يوجد في التجمع مدرسة السلام وهي مدرسة خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة تشرف عليها بلدية القدس
كما يواجه قطاع التعليم في بلدة بيت صفافا بعض العقبات والمشاكل أهمها:

- نقص الغرف الصفية في المدارس.
- قلة أعداد المدارس في التجمع.
- الحاجة إلى عدم فصل الجنسين في المدارس.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة بيت صفافا بعض المرافق الصحية، حيث يوجد 4 مراكز صحية تابعة للتأمين الوطني (صندوق المرضى)، مركز أشعة ومختبر تحاليل طبية تابعين للتأمين الوطني، 3 صيدليات خاصة، و5 عيادات طبيب عام خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى هداسا –عين كارم ومستشفى المطلع (قاعدة البيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد اريج، 2019).

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة بلدة بيت صفافا حوالي 3,096 دونما، منها 491 دونم هي أراض قابلة للزراعة و425 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 2، وخريطة رقم 3).

جدول 2: استعمالات الأراضي في بلدة بيت صفافا لعام 2019 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (491)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
3,096	425	411	0	30	50	0	19	741	431	989

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2019.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة بيت صفافا

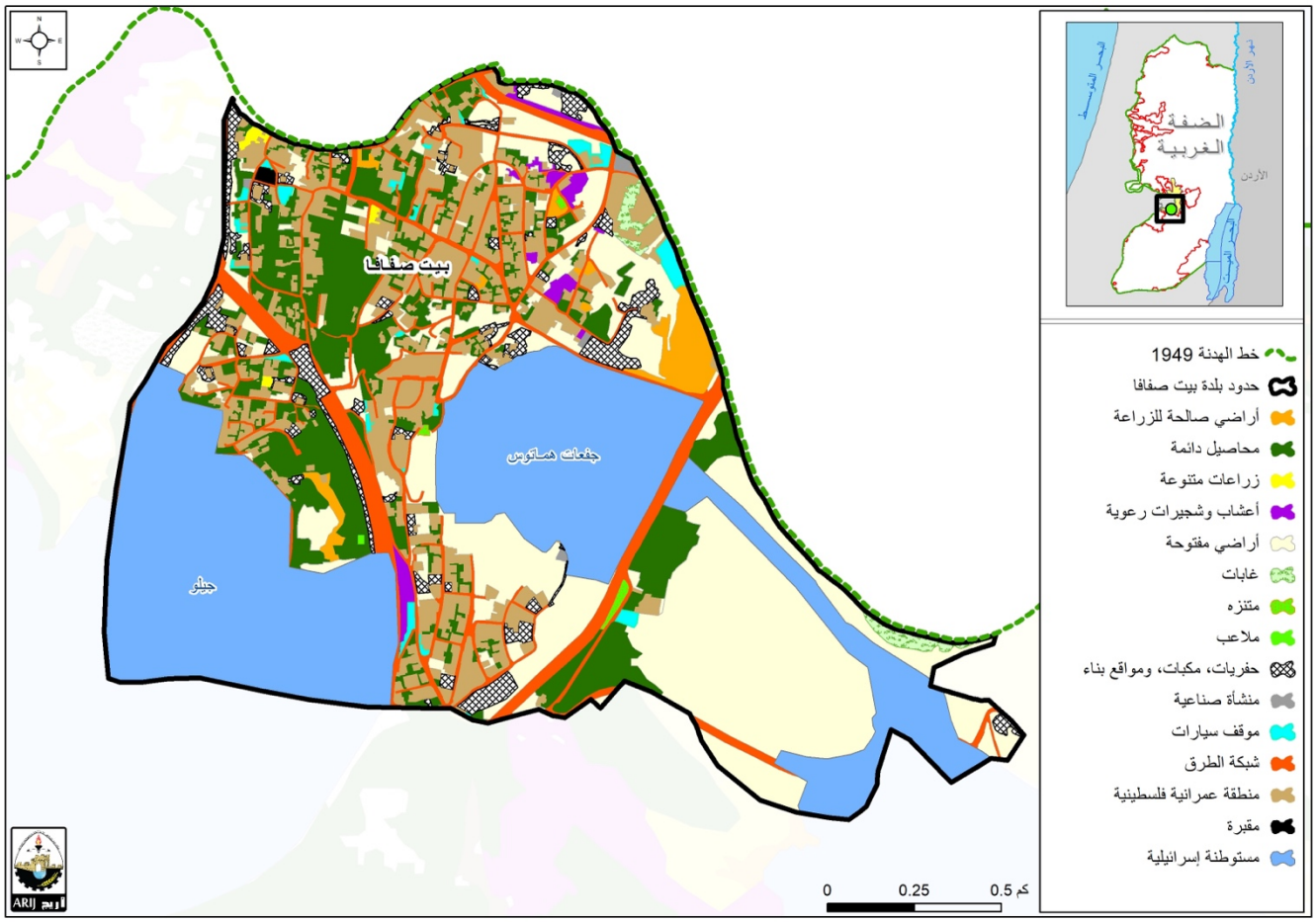

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2020

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في بلدة بيت صفافا أية مؤسسات حكومية. ولكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها منها:

- **النادي العربي:** تأسس عام 1969 م، ويعنى بالأنشطة الرياضية مثل كرة القدم.
- **جمعية بيت صفافا للنساء**: تأسست عام 1967 م.
- **جمعية النماء**: تأسست عام 2008 م.
- **النادي العربي**: تأسس عام 1969 م.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

1. مياه الشرب والصرف الصحي

شركة جيحون هي الشركة المسؤولة عن توزيع مياه الشرب ونظام الصرف الصحي في جميع حدود مدينة القدس التي حددتها البلدية، وهي بالتالي مسؤولة عن منطقة بيت صفافا وشرفات. تدير شركة جيحون صيانة الشبكات وتمديدها، وإنشاء خطوط أنابيب مياه جديدة.

على الرغم من أن جميع الأحياء داخل حدود القدس التي حددتها البلدية يحق لها الحصول على الخدمات الكاملة والمتساوية التي تقدمها البلدية ، فانه وفي القدس الشرقية ، أدت صعوبة الحصول على تصاريح السكن ، في بعض الأحيان ، إلى البناء غير القانوني

للمباني، وبالتالي صعوبة امكانية الحصول على مثل هذه الخدمات والوصول اليها مثل الشبكات العامة لمياه الشرب والصرف الصحي. تخلق مشاكل البنية التحتية للمياه والصرف الصحي بيئة غير صحية وتعرض السكان للعدوى والأمراض.
بذلت شركة جيحون جهودًا كبيرة خلال السنوات الأخيرة لتطوير شبكة المياه والصرف الصحي في العديد من مجتمعات القدس الشرقية.
بسبب نقص المعلومات التي يمكن الوصول إليها ، لم يكن من الممكن جمع البيانات بالكامل عن المياه ونظام الصرف الصحي في جبل المكبر. ومع ذلك ، سيتم وصف حالة خدمة المياه والصرف الصحي على أساس أدق وأحدث بناءا على المعلومات المتاحة.

1.1 مياه الشرب

تدير شركة ميكوروت الإسرائيلية مصادر المياه في اسرائيل. أكملت شركة ميكوروت مؤخرًا أكبر نفق للمياه في إسرائيل - حوالي 14 كيلومترًا - من سوريك إلى القدس والذي ينقل مياه الشرب المحلاة إلى البلدية[1]. كما سبق ذكره أعلاه ، فإن شركة جيحون هي المسؤولة عن توزيع مياه الشرب في جميع أنحاء المدينة، وبالتالي فهي مسؤولة عن توفير هذه الخدمات في منطقة بيت صفافا وشرفات.
غطت شبكة توزيع المياه في عام 2013 ما يقرب من 90٪ من المساحة المستهدفة (**الخريطة 4**). حاليا 100٪ من المساكن موصولة رسميا بشبكة المياه (مركز جماهيري بيت صفافا وشرفات).

[1] جيروزاليم بوست https://www.jpost.com/israel-news/using-israeli-technology-to-live-in-a-water-stressed-world-627227 May 2020

خريطة 4. شبكة خطوط المياه في عام 2013 (تشزفي 2019)

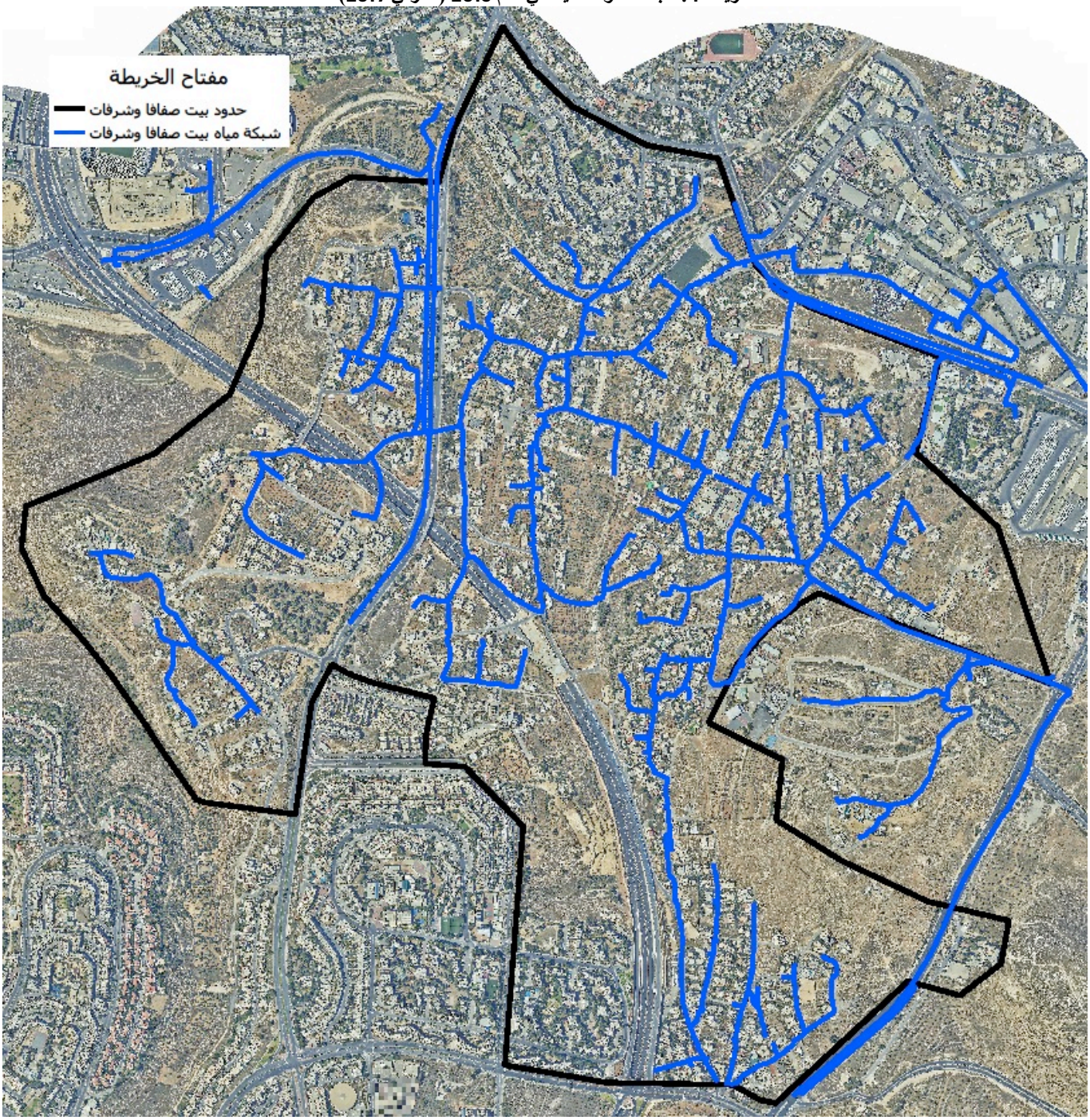

على الرغم من أن متوسط استهلاك الفرد من المياه يوميًا في القدس يبدو رسمياً 0.21 متر مكعب[2]، والذي لا يقل عن "الحد الأدنى المطلوب من المياه للحفاظ على حياة صحية للفرد في اليوم" والذي حددته منظمة الصحة العالمية بـ 0.1 متر مكعب، يبدو أن نصيب الفرد من إمدادات المياه في القدس الشرقية يمثل حوالي 55٪ من الحد الأدنى من معايير منظمة الصحة العالمية. لسوء الحظ ، لا تتوفر في هذا الصدد بيانات شاملة حول توفر المياه واستهلاكها في منطقة بيت صفافا وشرفات.

فيما يتعلق برسوم خدمة المياه من البلدية ، فان شركة جيحون تأخذ بعين الاعتبار قيمة استهلاك قياسية وهي 3.5 متر مكعب من المياه للفرد في الشهر، مع مراعاة حد أدنى كشخصين لكل وحدة سكنية. وبتطبيق هذا المبدأ ، فإنه ينم تحديد أدنى سعر لخدمة توصيل شبكة مياه الشرب والصرف الصحي عند 7385 شيكل / متر مكعب. يمكن أن يصل السعر إلى 13461 شيكل / متر مكعب أي كمية تتجاوز 3.5 متر مكعب للفرد في الشهر. فيما يتعلق بالاستهلاك لمختلف القطاعات (التجارة ، الصناعة ، الحرف ، الأعمال ،

[2] معهد القدس بحث السياسات 2016

المؤسسات ، المستشفيات ، الخدمات الأخرى) ، حددت شركة جيحون نطاقًا للسعر قد يختلف وفقًا لكمية المياه المستهلكة (المياه والصرف الصحي)، والتي تتراوح ما بين 10998 إلى 13461 شيكل / متر مكعب.
إذا تم توفير خدمات توصيل مياه الشرب والصرف الصحي بشكل منفصل من قبل جيحون ، فإن المعدل الأساسي لكل منها يتراوح ما بين 1170 و 9368 شيكل / متر مكعب لمياه الشرب وبين 2832 و 3184 شيكل / متر مكعب للصرف الصحي، وفقًا للفئة المساحية للممتلكات واستهلاك المياه.
تكلفة الاتصال بالشبكة باهظة الثمن بشكل خاص وتعتمد جزئيًا على مربعات الأمتار السكنية. يتراوح متوسط حجم المساكن في المجتمعات المستهدفة من 90 إلى 120 متر مكعب، وتكلفة وحدة التوصيل تصل الى 165 شيكل لكل متر مكعب. يضاف إلى هذه التكلفة أيضًا تكلفة تركيب وتجهيز عداد المياه الذي تصل تكلفته مع التركيب الى 3700 شيكل (مركز جماهيري بيت صفافا وشرفات، 2020).

1.2 مياه الصرف الصحي

أستخدم السكان في معظم الأحياء الفلسطينية خزانات الصرف الصحي، وهو أمر غير مسموح به حالياً بموجب أنظمة وزارة البيئة ووزارة الصحة. تركيب خطوط الصرف الصحي الرئيسية ، التي يمكن لأصحاب المنازل الاتصال بها ، هي خدمة يجب أن توفرها السلطات بشكل عام لكل سكان هذا البلد بطبيعة الحال. ولكن الحال ليس كذلك في القدس الشرقية ، حيث يتحمل السكان مسؤولية تركيب خطوط الصرف الصحي. أثبتت التكاليف المرتفعة والتحديات البيروقراطية التي ينطوي عليها تركيب خطوط الصرف الصحي، أنها عقبة أمام الناس للاستفادة من امكانية البناء على ممتلكاتهم[3].
تُظهر البيانات المتعلقة بالصرف الصحي في عام 2013[4] أن بيت صفافا وشرفات امتلكتا الشبكة في جميع المناطق تقريبًا ، لكن لم يتم تحديد خطوط تصريف مياه المطر (الخريطة 5). في الآونة الأخيرة ، توقعت خطة جيحون 2018 تطوير نظام الصرف الصحي من خلال امتداد خط يبلغ حوالي 11 كيلومترًا ، بقطر أكبر من 200 ملم حتى 300 ملم. في عام 2019 ، شرعت الشركة نفسها في تمديد حوالي 15 كيلومترًا من الخطوط بقطر يزيد عن 200 ملم حتى 300 ملم[5]. حاليًا ، 75٪ من الأسر موصولة رسميًا بشبكة الصرف الصحي ومن المتوقع أن تصل إلى 100٪ قريبًا. ومن المفترض أن نسبة 25٪ المتبقية من السكان ما زالت تستخدم الحفر الامتصاصية أو أنها مجبرة على إيجاد حلول بديلة. لا توجد معلومات تتعلق بمعدل تفريغ الحفرة الامتصاصية كما لم يتم تتبع التكاليف (مركز جماهيري بيت صفافا وشرفات، 2020).

[3] بمكوم، 2010
[4] جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، 2019
[5] شركة جيحون، 2020

خارطة 5. خطوط شبكات التصريف والصرف الصحي في عام 2013 (تشزفي 2019)

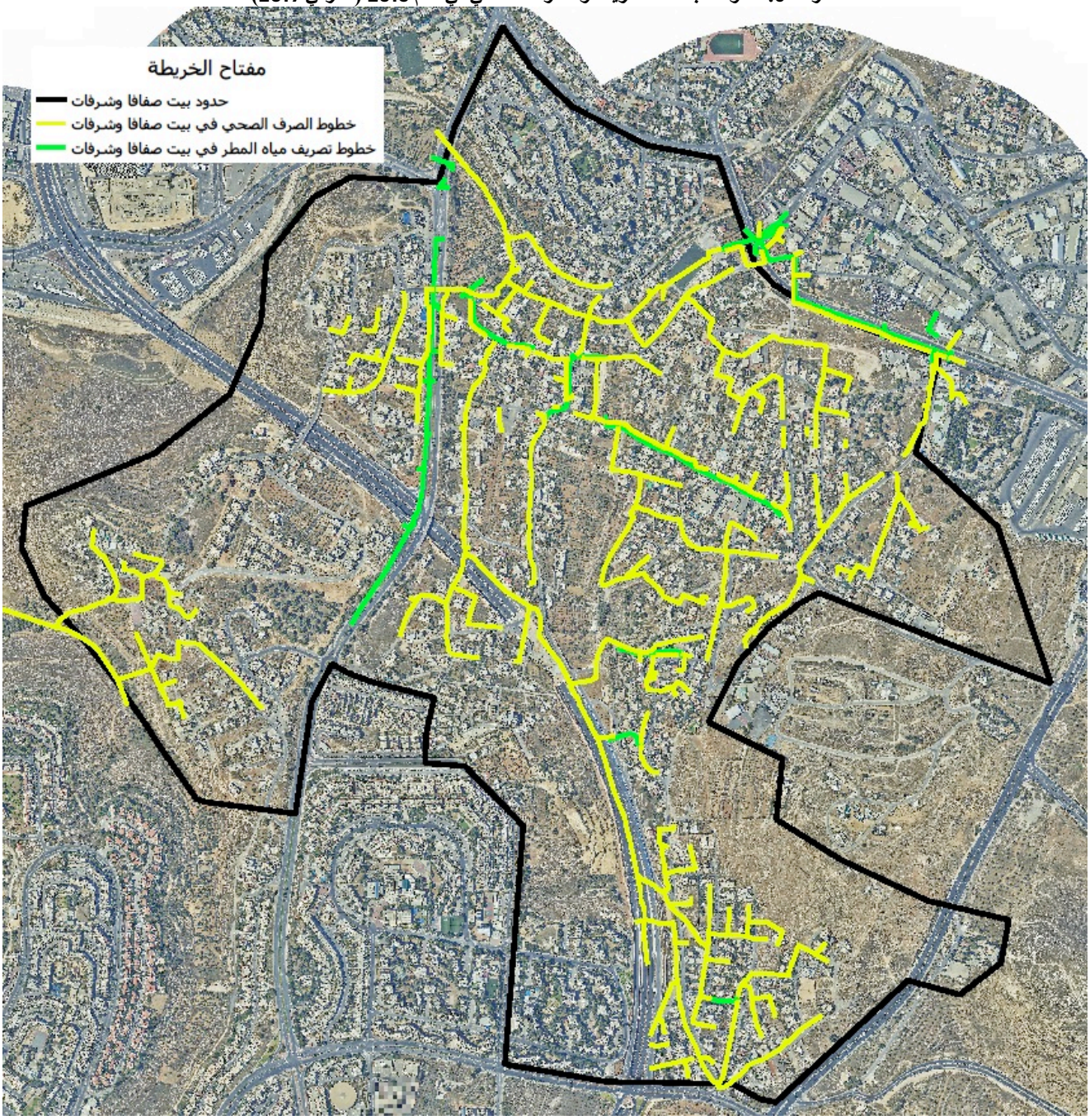

فيما يتعلق برسوم الخدمة لشركة جيحون ، حيث يتم تضمين خدمة توصيل الصرف الصحي في خدمة تزويد مياه الشرب ، تكون تكاليف الوحدة المطبقة هي تلك الموضحة أعلاه. إذا تم توفير خدمات توصيل مياه الشرب والصرف الصحي بشكل منفصل ، فإن المعدل الأساسي لخدمة الصرف الصحي يتراوح بين 2832 و 3184 شيكل / متر مكعب ، محسوبًا على أساس حجم مساحة الممتلكات واستهلاك المياه.

تكلفة الاتصال بالشبكة باهظة الثمن بشكل خاص وتعتمد على المساحة المربعة للمسكن. بالنظر الى متوسط حجم المساكن في التجمعات المستهدفة ، فإن تكلفة المسكن تتراوح بين 40000 و 60000 شيكل. يتم احتساب هذه التكلفة على أساس المتر المربع للمسكن. يتراوح حجم الوحدات السكنية في القدس الشرقية بين 90 و 120 مترًا مربعًا ، وبالتالي تقدر تكلفة الوحدة بين 400 و 500 شيكل للمتر المربع (مركز جماهيري بيت صفافا وشرفات، 2020).

لم يتم العثور على بيانات فيما يتعلق بكمية مياه الصرف الصحي المتولدة من هذا التجمع. ومع ذلك ، فقد تبين أن مياه الصرف الصحي المتولدة من منطقة بيت صفافا وشرفات تصب في محطة سوريك لمعالجة مياه الصرف الصحي، غربي مدينة القدس، اذ تعتبر أكبر محطة لمعالجة المياه في القدس والقادرة على معالجة ما يقرب من 80000 متر مكعب من المياه العادمة في اليوم (50% من المياه العادمة المنتجة في القدس).

2. النفايات الصلبة

تدير بلدية القدس عملية ادارة النفايات الصلبة[6] في منطقة بيت صفافا وشرفات. فيما يتعلق بتغطية خدمة جمع النفايات الصلبة ، يتم توزيع حاويات النفايات الصلبة في مناطق مختلفة بطريقة غير عادلة (**الخريطة 6**). تبدو المسافة بين أحدهما والآخر مختلفة اعتمادًا على المنطقة وتبدو الخدمة ضعيفة نوعًا ما بسبب نقص الحاويات لمسافات طويلة على طول الحدود وجزء من الشارع الرئيسي الذي يعبر المنطقة من الشمال إلى الجنوب. من خلال المعلومات التي نشرتها بلدية القدس والزيارات الميدانية ، كان من الممكن تتبع مواقع نقاط جمع النفايات الصلبة وأنواع الحاويات. تم تحديد 118 نقطة تجميع و 134 حاوية. لم يتم تحديد السعة لـ 20 من أصل 134 حاوية. (**الجدول 4**).

خريطة 6. نقاط تجميع النفايات الصلبة (تشزفي 2019)

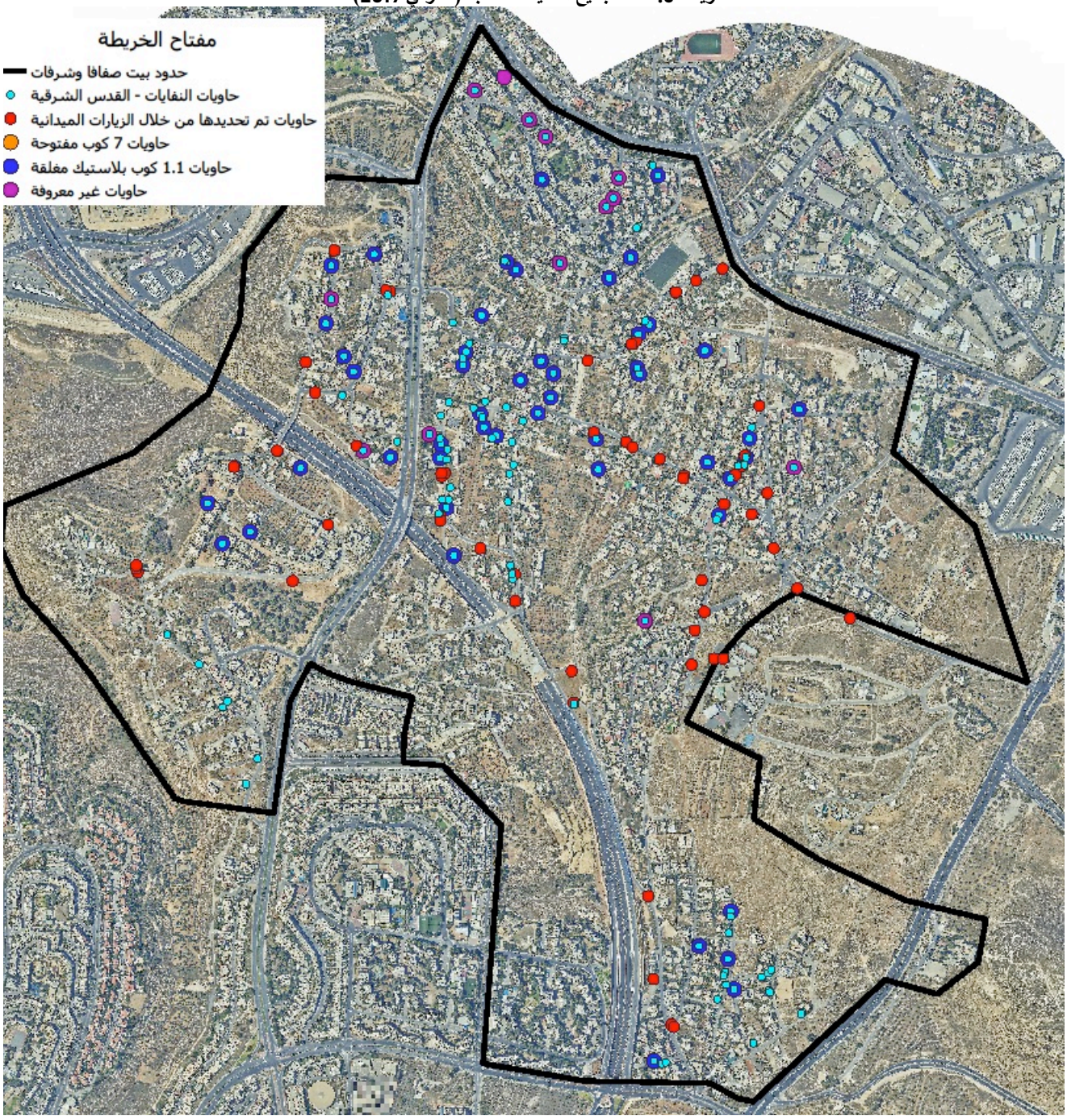

[6] النفايات الصلبة: هي النفايات التي لا تضيع من خلال الحرق أو الدفن أو الإلقاء غير القانوني في مناطق غير رسمية ولكن يتم تسليمها إلى منشأة معالجة / التخلص الرسمية أو إلى مصنع إعادة التدوير.

جدول 4. حاويات جمع النفايات الصلبة

عدد نقاط التجميع	نوع الحاوية	عدد الحاويات	عدد الحاويات التي لم يتم تحديد أيام تفريغها	عدد الحاويات التي تم تحديد أيام تفريغها	كثافة النفايات لكل حاوية بالكيلوغرام (250 كيلو/1متر مكعب)	كثافة النفايات لجميع الحاويات بالطن
118	جميع الأنواع	134	77	55		16.525
71	1 كوب (مغلقة)	86	45	41	275	11.275
28	7 كوب (مفتوحة)	28	25	3	1.750	5.250
19	حاويات غير معرفة	20	7	13	غير معروف	غير معروف

صورة 1. حاوية مغلقة حجة 1 كوب

الصورة 2. حاوية مفتوحة حجم 7 كوب

بمقارنة سعة التجميع الإجمالية للحاويات (72.650 طنًا) بكمية النفايات المتولدة يوميًا (31. طنًا)[7] ، يمكننا اعتبار النظام فعالًا بشكل منفصل. على مقياس من 0 إلى 1 ، والذي يقيس سعة التجميع الإجمالية بناءً على العدد الإجمالي للحاويات الموجودة في المجتمع (والذي تم تحديده بالقيمة 1) ، يمكننا قياس مستوى تشبع النظام بناءً على كمية النفايات اليومية التي يولدها سكان المجتمع. يقدم النظام في المجتمعات المستهدفة مستوى تشبع منخفض يقابل 0.43 (**الشكل 1**). لذلك يمكن استنتاج أن النظام قادر تمامًا على جمع كمية النفايات التي ينتجها المجتمع يوميًا. وبالتالي ، فإن تكرار الجمع ثلاث مرات في الأسبوع سيكون مناسبًا.

الشكل 1. مستوى تشبع نظام النفايات الصلبة

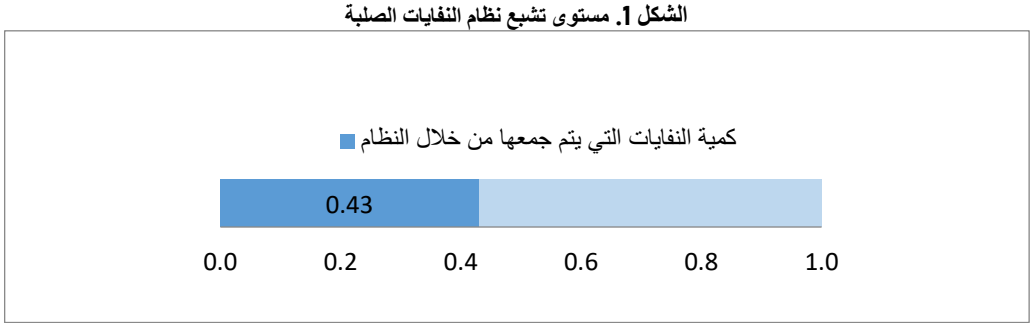

بالنسبة لمعظم الحاويات (57٪) ، لم يكن من الممكن جمع البيانات المتعلقة بتكرار التفريغ الأسبوعي (**الشكل 2**). يتم استخدام أربع شاحنات ضاغطة لجمع النفايات الصلبة ، مشتركة مع مجتمعات السواحرة الغربية وجبل المكبر. لكل يوم جمع ، تقوم كل ضاغطة بجمع الحد الأدنى من النفايات الصلبة مرتين ولكل رحلة يمكنها جمع ما بين 10-12 طنًا (متعهدجمع النفايات الصلبة في القدس، 2020).

[7] يُعتبر متوسط إنتاج الفرد من النفايات يوميًا في القدس الشرقية 1.9 كجم في عام 2018 ، وفقًا لوزارة حماية البيئة الإسرائيلية.

الشكل 2. تكرار التفريغ الأسبوعي للحاويات

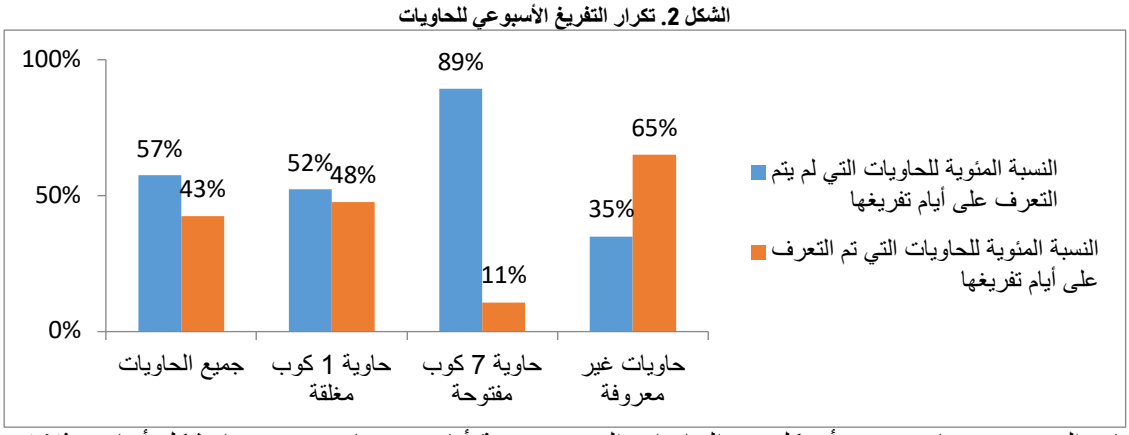

وفقًا للبيانات التي تم جمعها ، يتضح أن كل من الحاويات التي تم معرفة أيام تفريغها، يتم تفريغها بشكل أساسي ثلاث مرات في الأسبوع (3٪). بالرغم من ذلك ، لم يتم الكشف عن تردد التفريغ لمعظمهم (58٪). (**الشكل 3**).

الشكل 3. تكرار التفريغ الأسبوعي للحاويات

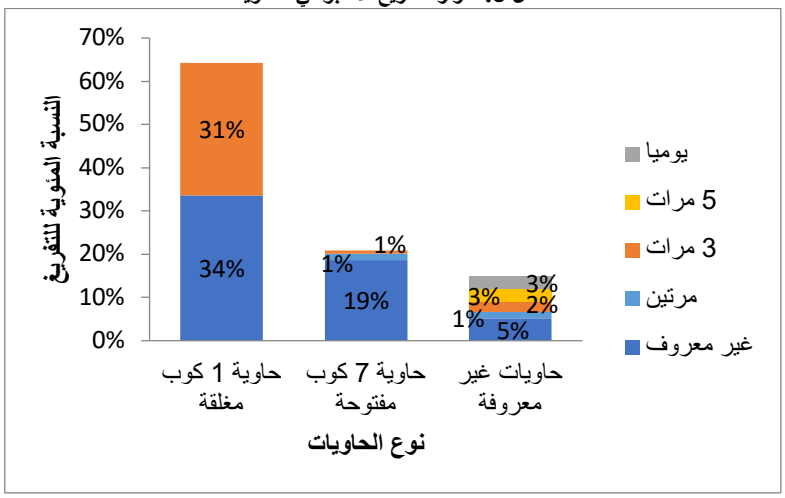

بدت خدمة كنس الشوارع في المنطقة المستهدفة غير فعالة بحسب بيانات عام 2013 ، على الرغم من التزام السكان بدفع ضرائبهم للبلدية (الخريطة 7). لا مزيد من البيانات الحديثة المتاحة في هذا الصدد.

خريطة 7. خدمة كنس الشوارع (تشزفي 2019)

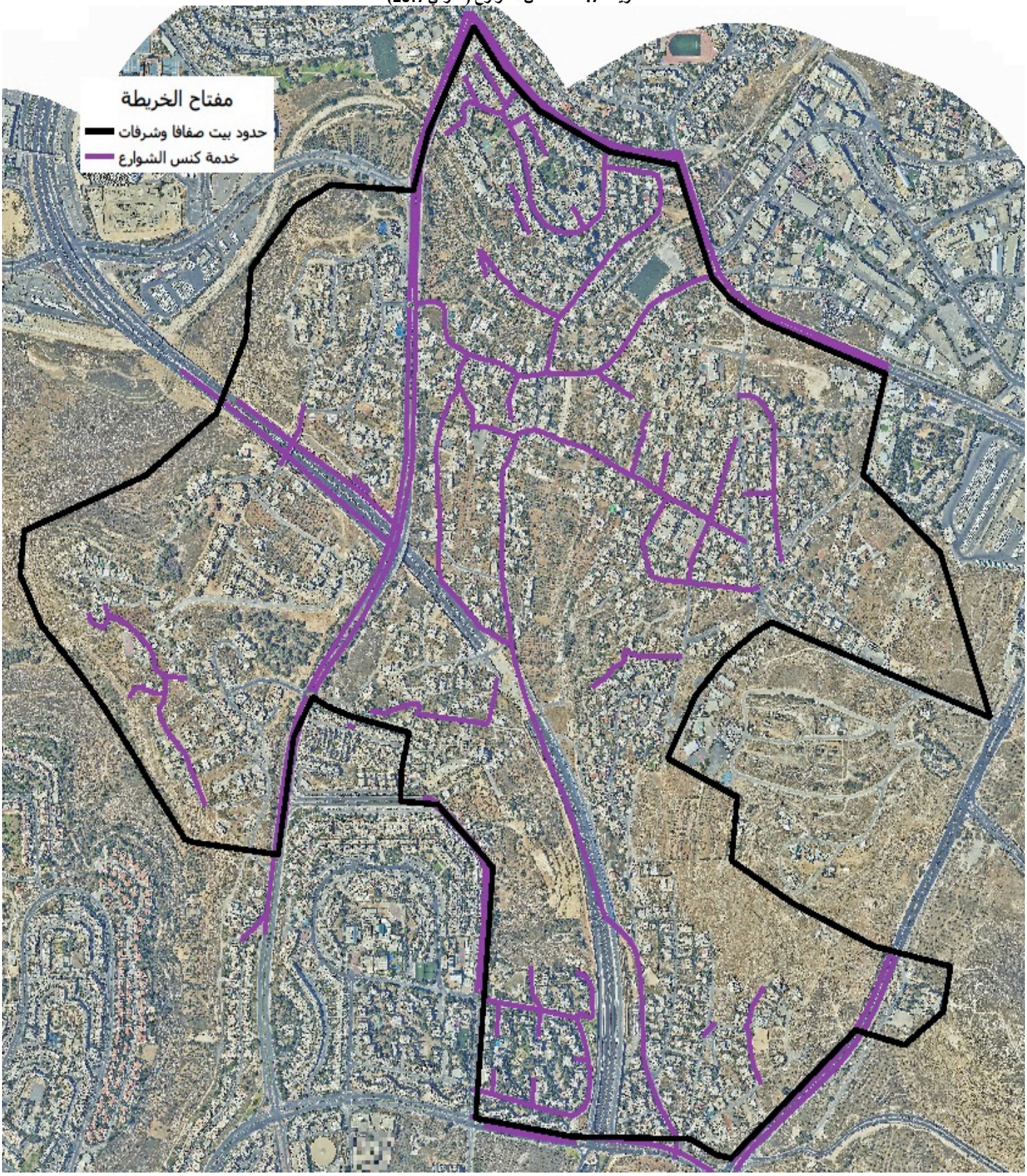

من خلال بعض الزيارات الميدانية التي أجريت في عام 2019، تم الكشف عن نقاط تجميع النفايات الصلبة الحرجة (**الصورة 3**). بالنظر الى حالة بعض نقاط التجميع ، يمكن الافتراض أن خدمة كنس الشوارع ليست مضمونة في بعض مناطق المجتمع على الرغم من أن خدمة التفريغ تبدو فعالة.

صورة 3. مستوى النظافة حول عدد قليل من نقاط تجميع النفايات الصلبة

علاوة على ذلك، تم تحديد نقطة نفايات حرجة في المنطقة الشمالية الغربية في منطقة بيت صفافا (**الصورة 4**).

الصورة 4. مثال على النقطة الحرجة لتركيز النفايات في بيت صفافا

بحسب البيانات المتوفرة عن بيت صفافا وشرفات، لا توجد نقاط تجميع لفصل النفايات الصلبة. علاوة على ذلك ، فإن خدمة جمع الخردة والأثاث القديم غير متوفرة كما هو الحال في معظم أحياء القدس الأخرى.
يتم تضمين رسوم خدمة النفايات الصلبة ضمن ضريبة الأرنونا. المصاريف السنوية التي تشمل جميع الخدمات البلدية ويمكن دفعها على أقساط إلى بلدية القدس. يتم احتساب الأرنونا على أساس المساحة والمنطقة التي تقع فيها الوحدة السكنية ويعتمد على الأمتار المربعة لمكان الإقامة وفئة منطقة المعيشة.
بالنسبة لطرق التخلص من النفايات ، لم يتم العثور على معلومات مفصلة لوصف هذه المرحلة من مراحل ادارة النفايات الصلبة، ولكن يبدو أن أكثر الطرق استخدامًا هي من خلال خدمة النفايات الصلبة التي تقدمها البلدية. حاليًا، يتم نقل النفايات الصلبة في القدس إلى منشأة الفرز "جرين نت"في منطقة عطروت الصناعية، شمال مدينة القدس (**الخريطة 8 وخريطة 8.1**) (متعهد جمع النفايات الصلبة في القدس، 2020)[8]

خريطة 8. موقع محطة "جرين نت"

[8] تم افتتاح المصنع في عام 2013 ويعمل كنقطة فرز للنفايات الصلبة البلدية الناتجة عن سكان منطقة القدس. ثم يتم نقل المواد المختارة إلى صناعات إعادة التدوير لإعادة استخدامها ، مع تقليل النفايات المرسلة إلى مكبات النفايات.

خريطة 8.1 موقع محطة "جرين نت" بالمقارنة مع مطار قلنديا

3. دراسة استقصائية

في عام 2019، أجرت جمعية اتحاد الجمعيات الخيرية – القدس، بعض المقابلات على عينة من سكان التجمع. من أصل 16560 نسمة، تمت مقابلة عينة من 144 شخصًا، من أجل الحصول على رؤية أوضح لخدمة جمع النفايات على مستوى الأسرة. خلال المقابلات ، تم التحقق من سلوك الناس وتصورهم للخدمات الحالية:

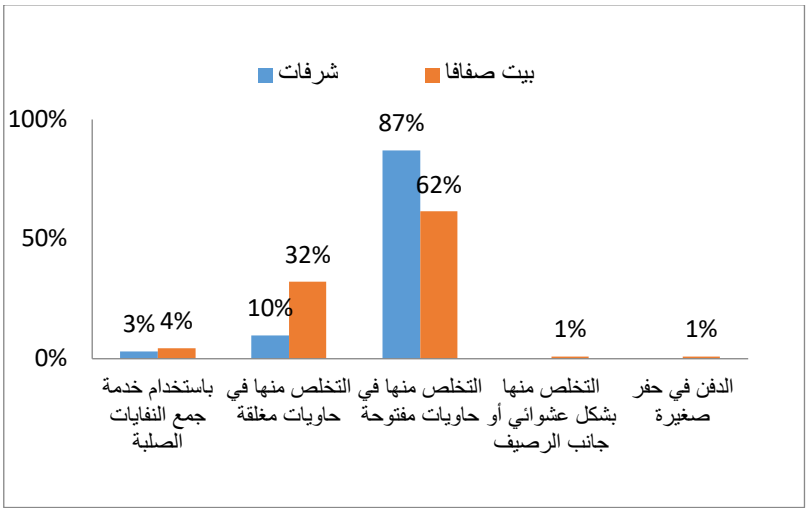

1. التخلص من النفايات الصلبة

<u>طريقة التخلص من النفايات الصلبة</u>

(س: كيف تتخلص من النفايات الصلبة؟)

صرح أكثر من 90٪ من الذين تمت مقابلتهم في كلا المجتمعين بالتخلص من النفايات الصلبة في حاويات مفتوحة أو مغلقة على جانب الطريق ، وأعلن عدد محدود فقط عن استخدام طرق مختلفة. تستخدم الأسر التي تمت مقابلتها نظام النفايات الصلبة الحالي للتخلص من النفايات المنزلية.

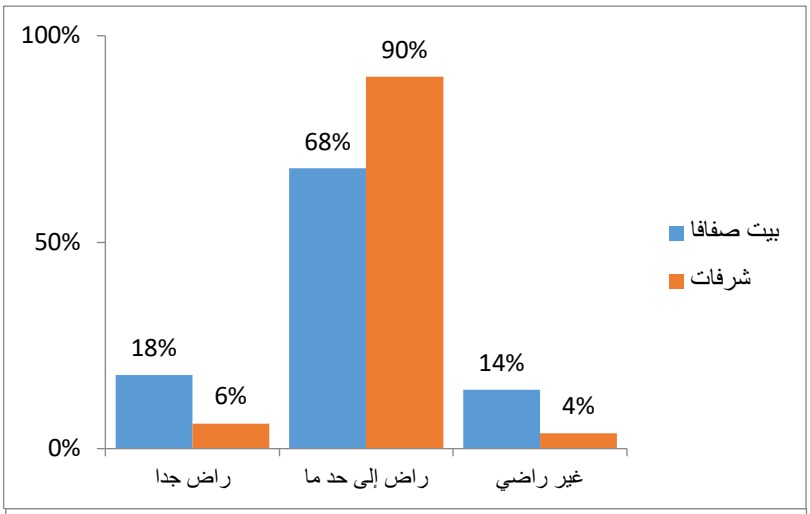

2. كنس الطرقات

<u>مدى الرضا عن تكنيس الشوارع وجمع القمامة</u>

(س: هل أنت راض عن جهود البلدية في الحفاظ على نظافة الرصيف وشارع الحي؟)

صرح معظم الذين تمت مقابلتهم في كلا المجتمعين بأنهم راضون إلى حد ما عن خدمة كنس الشوارع وجمع القمامة: الرقم الأوضح هو 90٪ لمجتمع شرفات. يتم تقسيم باقي أفراد المجتمع الذين تمت مقابلتهم بين راضين للغاية وغير راضين. يمكن الإشارة هنا أيضًا إلى أن هذه الخدمة تبدو فعالة أكثر في شرفات منها في بيت صفافا.

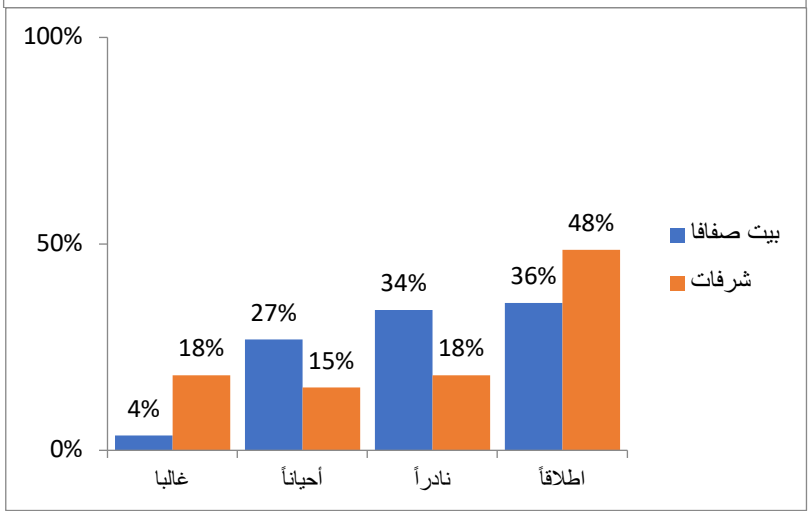

<u>عدم نظافة الشوارع</u>

(س: هل تعاني من عدم نظافة الشارع؟)

تؤكد البيانات الافتراض أعلاه بأن خدمة كنس الشوارع تبدو فعالة للغاية في كلا المجتمعين. أفاد معظم الذين تمت مقابلتهم في شرفات تقريبًا أنهم لا يعانون أبدًا من عدم نظافة الشوارع.

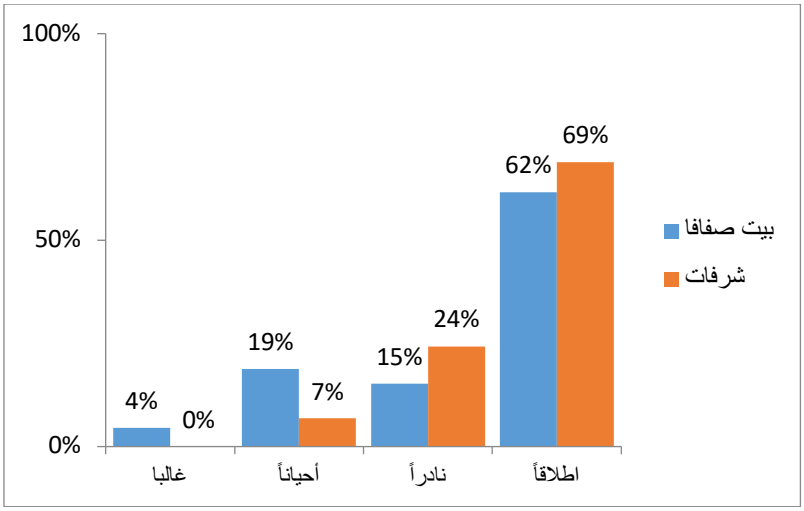

انتشار القوارض

(س: هل تلاحظ انتشار القوارض في منطقتك؟)

يُظهر الرسم البياني أن كلا المجتمعين نادرًا ما يتأثران أو لا يتأثران أبدًا بانتشار القوارض ، حتى لو كان مجتمع بيت صفافا أكثر تضررًا من هذه الظاهرة مقارنةً بشرفات.

3. تلوث الهواء

الروائح الكريهة المنبعثة من النفايات الصلبة بالقرب من المنزل

(س: هل تعاني من الروائح الكريهة المنبعثة من النفايات الصلبة بالقرب من منزلك؟)

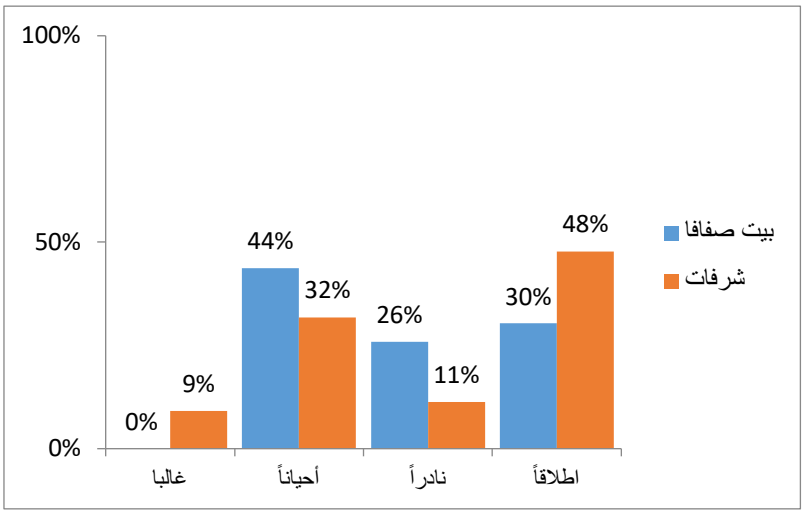

فيما يتعلق بانبعاث الروائح الكريهة من النفايات الصلبة ، يبدو أن هذه الظاهرة مختلفة بين المجتمعين. ولكن يبدو أن هذه الظاهرة تؤثر على حياة المجتمع: فقد اختار معظم الذين تمت مقابلتهم في بيت صفافا أحيانًا (44٪) ونادرًا (26٪). بمقارنة هذه البيانات بإجابات مستطلعي شرفات ، يمكن الافتراض أن سكان شرفات يعانون أقل من بيت صفافا من هذه الظاهرة: أفاد 48٪ من الذين تمت مقابلتهم أنهم لا يعانون منها.

انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة

(س: هل تعاني من انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة؟)

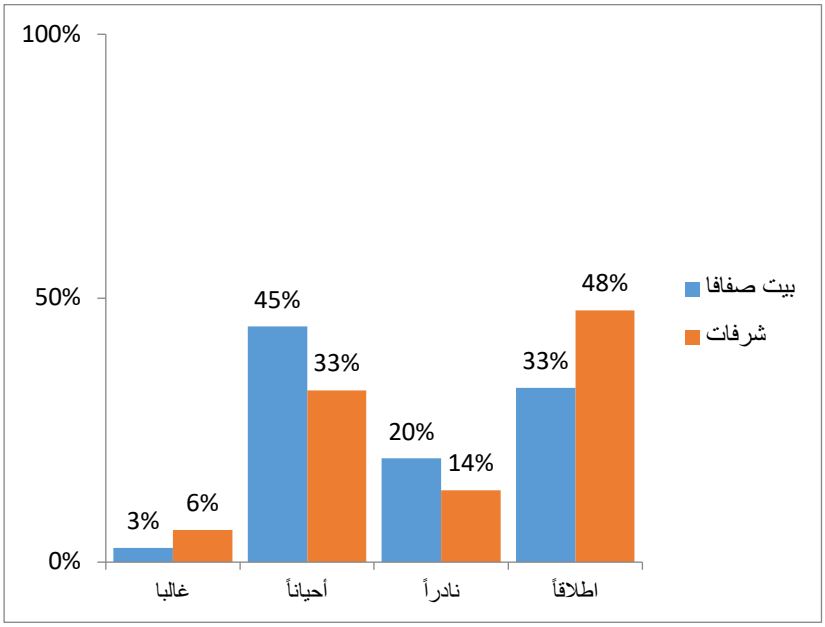

كما يمكن اعتبار هذا الرقم مؤشرا على عدم كفاءة نظام النفايات الصلبة بشكل كامل ، ولكن يمكن أن يكون مؤشرا على السلوك الخاطئ لسكان المجتمعات ، الذين استخدموا الحرق كوسيلة للتخلص من النفايات الصلبة. أما بالنسبة للأخير ، فيمكن اعتباره عاملاً مهمًا إذا أظهر نظام إدارة النفايات الصلبة مستوى جيدًا من الكفاءة. يبدو أن هذه الظاهرة تؤثر على حياة المجتمع: أفاد معظم الذين تمت مقابلتهم في بيت صفافا أنهم يعانون أحيانًا من انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة (45٪) وقال آخرون نادرًا (20٪). بمقارنة هذه البيانات بإجابات مستطلعي شرفات ، يمكن الافتراض أن سكان شرفات يعانون أقل من بيت صفافا من هذه الظاهرة: أفاد 48٪ من الذين تمت مقابلتهم أنهم لا يعانون منها. باختصار ،

يعاني معظم المستجيبين من كلا المجتمعين من هذه الظاهرة وإن كانت بدرجات مختلفة.

4. مياه الصرف والنفايات

فيضان مياه الصرف الصحي

(س: هل تعاني من فيضان مياه الصرف الصحي؟)

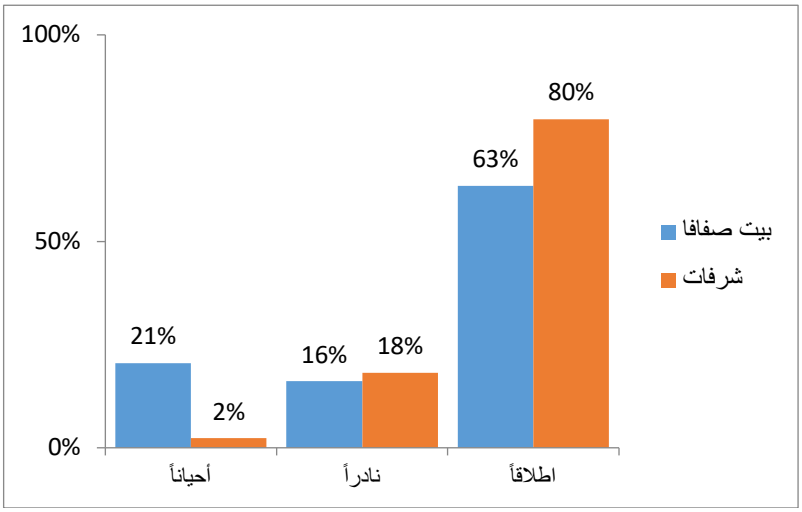

تُظهر البيانات التي تم جمعها في هذه الحالة أن ظاهرة فيضان المياه العادمة لا تحدث أبدًا لمعظم الذين تمت مقابلتهم في كلا المجتمعين. يظهر الرقم الأكثر صلة بمجتمع شرفات حيث يصل إلى 80٪ من إجمالي الذين تمت مقابلتهم. يبدو أن مجتمع بيت صفافا أكثر تأثراً بفيضان المياه العادمة ، على الرغم من ندرة حدوثه أو حدوثه أحيانًا (37٪).

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة بيت صفافا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1967م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما يعاني التجمع من مشكلة انقطاع التيار الكهرباء خاصة في فصل الشتاء، وضعف التيار الكهربائي .كما ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي في بلدية القدس، وتقريبا 100% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف.

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة بيت صفافا 56 موقف مخصص للمواصلات العامة ، تخدمها شركة باصات النقل الموحد في القدس الشرقية، على خط بيت صفافا– القدس.(قاعدة بيانات معهد اريج، 2019)، أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد فيها 31.7 كم من الطرق المعبدة (قاعدة بيانات معهد اريج ،2019).

خريطة 9: شبكة الطرق والمواصلات في بلدة بيت صفافا

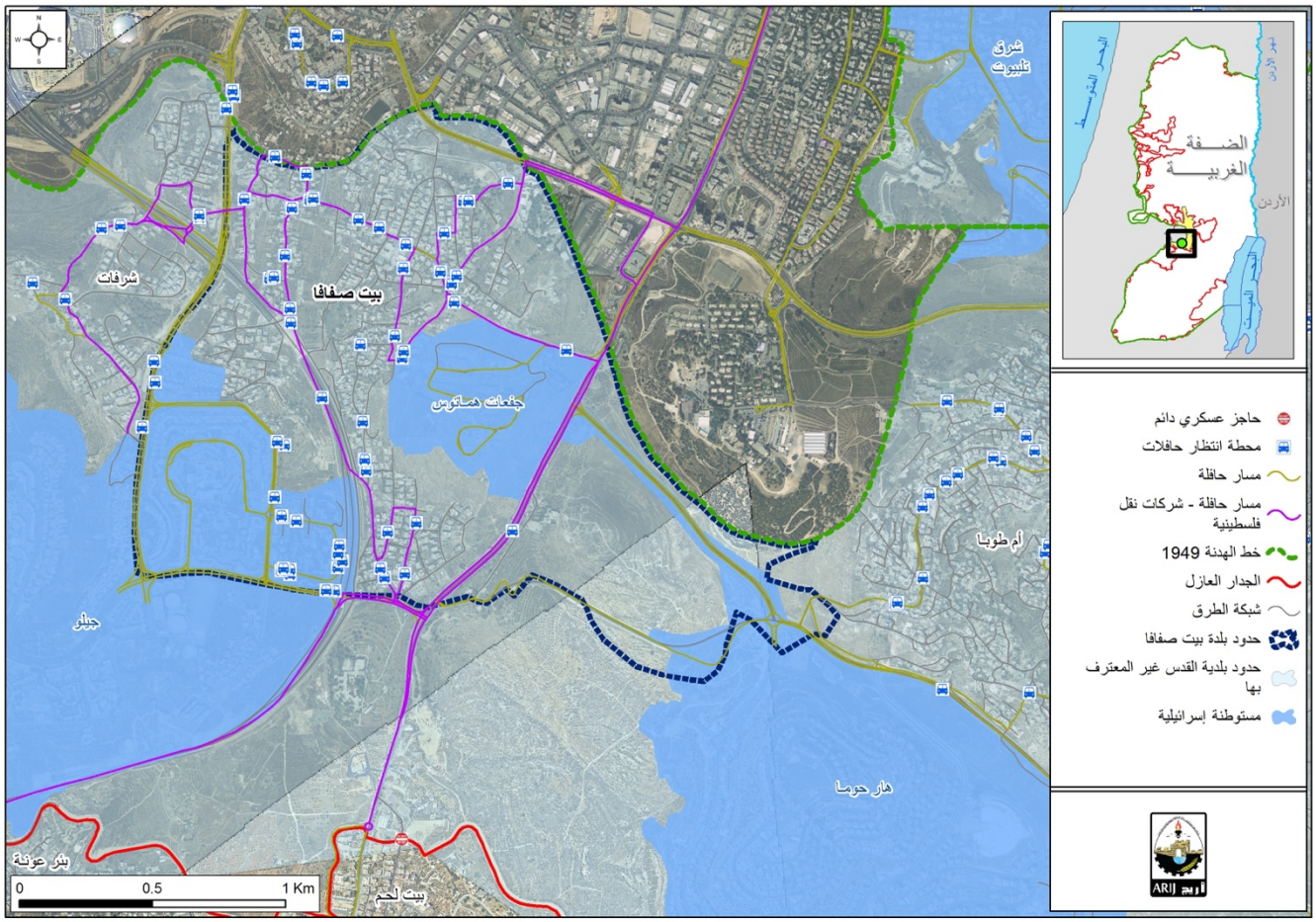

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2020

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة بيت صفافا

تخضع جميع أراضي بلدة بيت صفافا والبالغ مساحتها 5,821 دونما لسيطرة بلدية القدس الإسرائيلية بحكم موقعها داخل منطقة نفوذ البلدية التي تم رسمها بشكل غير قانوني وأحادي الجانب في العام 1967 عقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وأراض عربية أخرى، حيث تم تقسيم محافظة القدس إلى منطقتين رئيسيتين هما: منطقة (J1) وهي الأراضي الخاضعة لسيطرة بلدية القدس وتضم العديد من التجمعات الفلسطينية المقدسية أهمها البلدة القديمة والقدس الشريف، وتتبع بلدة بيت صفافا إلى هذه المنطقة من الجهة الجنوبية على مشارف مدينة بيت لحم، أما المنطقة الثانية فهي منطقة (J2) وهي المنطقة الغير خاضعة لسيطرة بلدية القدس والتي تعتبر بشكل عام خاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية وتضم المناطق الشرقية والغربية من محافظة القدس، وتبقى المنطقة المركزية في المحافظة خاضعة لسلطة الاحتلال الإسرائيلي.

ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت خطة العزل العنصرية ممثلة بجدار العزل العنصري لرسم حدود بلديتها مرة أخرى بشكل غير قانوني وأحادي الجانب، حيث يفصل الجدار منطقة (J1) بالكامل عن محافظة القدس باستثناء تجمعي كفر عقب ومخيم شعفاط التابعان لبلدية القدس، لكن جدار العزل أخرجهما من منطقة (J1).

وبحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والتي تم على أثرها تصنيف أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، لم تخضع أراضي بلدة بيت صفافا لأي من التصنيفات السابقة، بل بقيت على ما كانت عليه قبل توقيع الاتفاقية، تخضع لمنطقة نفوذ بلدية القدس الإسرائيلية.

بلدة بيت صفافا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة بيت صفافا حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي البلدة ومحيطها وشق الطرق الالتفافية الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية. وفيما يلي تفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة بيت صفافا :

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,980 دونما من أراضي بلدة بيت صفافا (34% من المساحة الكلية للبلدة) من أجل إقامة ثلاث مستوطنات إسرائيلية هي: مستوطنة "جيلو" الإسرائيلية والتي يقطنها حاليا قرابة 40 ألف مستوطن إسرائيلي وتقع جنوب بلدة بيت صفافا وتفصلها عن مدينة بيت لحم، هذا بالإضافة إلى مستوطنتي جبل أبو غنيم "هارحوما" و"جفعات هماتوس" الإسرائيليتين واللتان يقطنهما حاليا أكثر من 20 ألف مستوطن إسرائيلي وتقعان جنوب شرق بلدة بيت صفافا (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة بيت صفافا

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي بلدة بيت صفافا (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
جيلو	1971	1,529	40,000
جبل أبو غنيم (هار حوما)	1997	166	20,000
جيفعات هماتوس	1991	285	300
المجموع		**1,980**	**60,300**

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج- 2012

كما وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة المزيد من أراضي بلدة بيت صفافا لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 398 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة مع مدينة القدس. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

مخططات استيطانية اسرائيلية على أراضي بلدة بيت صفاف

1- **مستوطنة جفعات هماتوس الاسرائيلية**

أودعت دائرة أراضي إسرائيل بتاريخ الحادي عشر من شهر تشرين أول من العام 2011 مخطط رقم 14295 خاص بمستوطنة جفعات هماتوس الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة بيت صفافا لمراجعة الجمهور. وتعتبر هذه الخطوة الأخيرة قبل الموافقة على المخطط وإصدار تراخيص البناء والمناقصات. وعادة ما يمنح الجمهور فترة 60 يوما لتقديم الاعتراضات والتحفظات على المخطط تمهيدا لإقراره (POICA،2008). ويقضي المخطط الصادر عن دائرة أراضي إسرائيل وتحت الإشراف المباشر للحكومة الإسرائيلية، ببناء 2610 وحدة سكنية جديدة في المنطقة ما بين موقع المستوطنة وبلدة بيت صفافا الفلسطينية. وتدعي السلطات الإسرائيلية بأن المخطط سوف يتضمن بناء عدد من الوحدات السكنية لصالح أهالي بلدة بيت صفافا الفلسطينية، إلا أن هذا الادعاء هو تضليل للرأي العام وذلك لإباحة بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عقب العام 1967 وتستمر في توسعتها حتى يومنا هذا. وكانت السلطات الإسرائيلية عندما بدأت البناء في مستوطنة 'جبل أبو غنيم (POICA،2011). ' (هار حوما)، ادعت أن جزء من البناء سوف يكون للفلسطينيين في المنطقة، إلا أن الواقع جاء غير ذلك، إذ تم بناء المستوطنة ومصادرة الأراضي المحيطة بها وبناء جدار عزل من حولها لمنع وصول الفلسطينيين إلى المستوطنة أو حتى الاقتراب منها وبالتالي، حرمان الفلسطينيين من أراضيهم بمصادرتها وخلق واقع أليم عليها. كما تخطط بلدية القدس الإسرائيلية بتوسعة المستوطنة (مستوطنة أبة غنيم – هار حوما) في المستقبل القريب إذ يظهر المخطط الهيكلي لمدينة القدس في العام 2004 (المخطط الهيكلي 2020) وجود مستوطنتين جديدتين في المنطقة المجاورة لمستوطنة مستوطنة أبو غنيم (هار حوما)، الأولى تقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمستوطنة هار حوما (مستوطنة أبو غنيم) بينما تقع الثانية في الجهة الشمالية الغربية للمستوطنة. وبحسب المخطط سوف تحتل هاتان

المستوطنتان حوالي 1,080 دونما إضافية من الأراضي الفلسطينية. والجدير بالانتباه أن بلدية القدس تسعى جاهدة لتنفيذ المخططات الاستيطانية في المدينة لتعزيز السيطرة عليها وجعلها ذات أغلبية يهودية.

و يأتي المخطط رقم 14295 مكملا لمخطط قديم يحمل رقم (5834 ا) كان قد تم نشره في الخامس والعشرين من شهر آذار من العام 2008. (POICA،2011) لبناء2,337 وحدة استيطانية جديدة على 411 دونما من أراضي بلدة بيت صفافا، إلا أن المخطط لم يتم تنفيذه بسبب عدم توفر مخططات هيكلية تفصيلية للموقع وبالتالي عدم المقدرة على ايداع المخطط للجمهور للاعتراض عليه في الفترة المخصصة لذلك، حيث تم إعادة تجزأة الأحواض في الموقع المخصص للبناء وإيداع مخططات هيكلية تفصيلية جديدة وبالتالي إيداعها لمراجعة الجمهور مع زيادة في عدد الوحدات الاستيطانية التي سوف يتم بنائها في الموقع، من 2,337 وحدة استيطانية إلى 2,610 وحدة.

وتتوسط مستوطنة جفعات هماتوس الإسرائيلية مستوطنتي جبل أبو غنيم (هار حوما) ومستوطنة جيلو، الأمر الذي يشير إلى أهمية إقامة هذه المستوطنة من ناحية سياسية وجغرافية إذ أنها سوف تعمل على خلق نوع من التواصل الجغرافي بين المستوطنات الإسرائيلية السابق ذكرها وتلك في القدس الشرقية ومجمع مستوطنات غوش عتصيون في الجنوب. وفي نفس الوقت سوف يعمل هذا المخطط على استكمال عملية عزل محافظة بيت لحم عن مدينة القدس وتدمير أي إمكانية لخلق تواصل جغرافي بيت التجمعات الفلسطينية المحيطة بموقع المخطط (POICA،2011).

و ينقسم مخطط البناء في مستوطنة جفعات هماتوس إلى أربعة مراحل، المرحلة الأولى تحمل رقم (5834 أ) وتم إقرارها في شهر آذار من العام 2008 وتشمل بناء 2,337 وحدة استيطانية. أما المرحلة الثانية من المخطط فتحمل رقم (5834 ب) وتم الإعلان عنها في شهر كانون ثاني من العام 2010 وتتضمن بناء 549 وحدة استيطانية في موقع المستوطنة. والمرحلة الثالثة من المخطط تحمل رقم (5934 ج) وتتضمن بناء 813 وحدة استيطانية في الموقع. وقد تم مناقشة الاعتراضات المقدمة على المرحلة الثالثة من المخطط في شهر شباط من العام 2010. أما عن المرحلة الرابعة من المخطط فتحمل رقم (5934 د) وتتضمن بناء 1,100 غرف فندقية حيث لم يتم الموافقة على إيداعها حتى الآن (POICA،2011).

2- مخطط مستوطنة جفعات يائيل الإسرائيلي

أعلنت بلدية القدس الإسرائيلية في شهر حزيران من عام 2004 ، عن مخطط لبناء مستوطنة إسرائيلية جديدة شمال غرب مدينة بيت لحم تدعى 'جفعات يائيل'. ومن المخطط أن يتم بناء هذه المستوطنة على مساحة قدرها 2,976 دونم من الأراضي في محافظة بيت لحم، منها 1,126 سوف يتم مصادرها من أراضي قرية الولجة، و1,279 دونما أخرى من أراضي قرية بتير غرب مدينة بيت لحم و571 دونما من أراضي مدينة بيت جالا. والجدير بالذكر أن المستوطنة الإسرائيلية المقترح بناؤها وفقا لمخطط بلدية القدس ستتضمن بناء ثلاثة عشر ألف وحدة استيطانية لاستيعاب ما يزيد عن 52,000 مستوطن إسرائيلي. وسوف تكمل هذه المستوطنة المقترحة حلقة المستوطنات الإسرائيلية التي تحيط بجنوب مدينة القدس من ناحية (مستوطنات جفعات هماتوس وجيلو وهارحوما) والتي ستفصلها عن محافظة بيت لحم وجنوب الضفة الغربية من ناحية أخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن المستوطنة الإسرائيلية الجديدة ستغلق خط المستوطنات الإسرائيلية الذي يمتد من الأطراف الشمالية لمحافظة بيت لحم ابتداء من مستوطنة 'ابو غنيم' (المعروفة إسرائيليا بمستوطنة 'هار هوما') الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة بيت لحم ووصولا إلى مستوطنتي جفعات هماتوس وجيلو' شمال مدينة بيت لحم ومن ثم إلى مستوطنة هار جيلو غربي المدينة وانتهاء بالمستوطنة الجديدة المقترحة والتي بدورها ستشكل نقطة التئام بين المستوطنات الإسرائيلية جنوب مدينة القدس ومجمع مستوطنات 'غوش عتصيون' الواقع إلى الجنوب الغربي لمحافظة بيت لحم كجزء من خطة «غلاف القدس»، لتشمل أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية وزيادة عدد اليهود داخل حدود بلدية القدس الغير قانونية من أجل خلق حقائق على أرض الواقع لتغيير الوضع الديموغرافي للمدينة والتأثير على نتيجة المفاوضات النهائية بشأن مستقبل القدس.

بلدة بيت صفافا ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار أثر سلبي على بلدة بيت صفافا . فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار العنصري يعزل بلدة بيت صفافا بالكامل داخل القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية في الضفة المحتلة وخصوصا محافظة بيت لحم القريبة جدا منها والتي تربطها معها علاقة تاريخية. وتشمل الأراضي المعزولة المناطق العمرانية الفلسطينية بالكامل والأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي البلدة وغيرها (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في بلدة بيت صفافا – محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مستوطنات إسرائيلية	1,980
2	أراضي زراعية	1,298
3	منطقة عمرانية فلسطينية	814
4	مناطق مفتوحة	693
5	أعشاب وشجيرات رعوية	696
6	غابات	340
المجموع		**5,821**

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج- 2012

معاناة أهالي بلدة بيت صفافا جراء بناء جدار العزل العنصري

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في بلدة بيت صفافا والقرى الفلسطينية المجاورة جنوب القدس ارتباطهم بمدينة بيت لحم والمدن الفلسطينية الأخرى في الضفة الغربية حيث تم فصل مدينة القدس وبعض البلدات المحيطة بها كبيت صفافا عن أراضي الضفة الغربية، فبناء جدار العزل العنصري عزل بلدة بيت صفافا والكثير من القرى المقدسية المجاورة عن المحيط الفلسطيني، لكن الفلسطينيين الذين يحملون الهويات المقدسية (الزرقاء) يستطيعون دخول مناطق الضفة الغربية ولكن من خلال المعابر الإسرائيلية والتي غالبا ما تشهد ازدحاما كبيرا ويخضعون من خلالها إلى التفتيش الدقيق من قبل الجنود الإسرائيليين، مما يقيد حرية التنقل للفلسطينيين.

ومن الناحية الأخرى، لا يستطيع الفلسطينيون من سكان الضفة الغربية (حملة الهويات الخضراء) الدخول إلى مدينة القدس وإلى بلداتها المحيطة حيث أن بناء جدار العزل العنصري عمل على فصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية (الهوية الخضراء) عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، ولن يكون بإمكانهم الوصول للمدينة إلا لمن يحمل منهم تصاريح خاصة من النادر الحصول عليها، ومن خلال الحواجز العسكرية والتي تطلب منهم التفتيش اليومي الأمر الذي سبب معاناة كبيرة للفلسطينيين وصعوبة في التنقل والتواصل، وتسبب في تفكيك الترابط الأسري والتفاعل الاجتماعي وتشتيت الكثير من الأسر الفلسطينية وخصوصا في حال كان أحد الزوجين يحمل هوية فلسطينية والآخر مقدسية، كذلك منع الجدار العنصري الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن العبادة في المدينة المقدسة وحرمهم من ممارسة شعائرهم الدينية في القدس.

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 ، أن جدار العزل العنصري يضع أراضي بلدة بيت صفافا في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة حيث عمل جدار العزل العنصري وكذلك الحزام الاستيطاني حول القدس على عزل منطقة القدس الشرقية عن باقي الضفة الغربية، حيث أن الجدار القائم حاليا يقع جنوب البلدة ويعزلها داخل مدينة القدس. كذلك قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي وبموازاة الجدار العازل ببناء حزام استيطاني حول القدس حيث يضم هذا الحزام في الجهة الجنوبية المحيطة ببلدة بيت صفافا أربع مستوطنات إسرائيلية هي جيلو وجبل ابوغنيم- هارحوما وهار جيلو وجفعات هماتوس التي تفصل ما بين مدينتي القدس وبيت لحم. ويعمل هذا الحزام الاستيطاني بالإضافة إلى إيجاد منطقة عازلة على منع التمدد العمراني في البلدة، حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء هذه المستوطنات على حدود المناطق العمرانية في البلدة مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي البلدة للبناء والتوسع في المستقبل مما أدى إلى خلق واقع جديد على أهالي البلدة يصعب تغييره، حيث أدت السياسات والمخططات الإسرائيلية في القدس –خصوصا- وباقي الأراضي الفلسطينية إلى إيجاد الكثافة السكانية والعمرانية الكبيرة لعدم توفر أراض للبناء والتوسع مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي والداخلي مما يجعل مدينة القدس والبلدات المحيطة بها من أعلى الكثافات السكانية في العالم، حيث تصل الكثافة السكانية في الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية الى 13,500 شخص/ كم^2 مقارنة بـ 9,000 شخص/ كم^2 في مستوطنات القدس الشرقية و8,300 شخص/ كم^2 في القدس الغربية.

معضلة الأراضي وترخيص المباني في بلدة بيت صفافا

تعتبر مشكلتي الأراضي وترخيص المباني من أصعب وأعقد المشاكل في بلدة بيت صفافا والبلدات المقدسية في القدس الشرقية، وذلك بسبب الأسعار الهائلة للأراضي والتكاليف الباهظة لإجراءات ترخيص الأبنية. وبحسب إفادة بعض السكان في بلدة بيت صفافا ، يتراوح سعر دونم الأرض في البلدة من 100-200 ألف دينار أردني وهو ما يعادل نصف مليون إلى مليون شيكل إسرائيلي ليمتلك المقدسي قطعة أرض في هذه البلدة وخصوصا داخل المنطقة التابعة لبلدية القدس، وهذا ينطبق على جميع البلدات المقدسية بل ويتضاعف في أماكن أخرى القريبة من مدينة القدس وأحيائها المحيطة. وقد استخدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلاح المال لشراء الأراضي في القدس لتهويدها وزرع المستوطنين فيها بمبالغ خيالية وصلت إلى شيكات مفتوحة (بمبالغ لا نهائية يحددها البائع كما يريد) مقابل أرض في القدس (Leninology, 2009).

ومن يستطيع شراء قطعة أرض أو من لديه قطعة أرض ويريد أن يبني عليها يحتاج إلى أخذ موافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي ممثلة ببلدية القدس الغير قانونية والتي تضع الشروط التعجيزية في وجه كل مقدسي يريد الحصول على رخصة بناء وذلك لأن سلطات الاحتلال تسعى إلى طرد الفلسطينيين وهدم بيوتهم وقلب الوضع الديموغرافي في القدس لصالح اليهود ليصبح الفلسطينيون أقلية في المدينة.

ومن العوائق الهامة في قضية الحصول على ترخيص هي إثبات ملكية الأرض حيث تشترط سلطات الاحتلال على من يريد الحصول على رخصة بناء إثبات ملكيته في الأرض والتي تعتبر مشكلة سياسية متعلقة بالاحتلال منذ عام 1967. وبحسب تقرير أعدته مؤسسة مخططون من أجل حقوق التخطيط (بمكوم) فإن ما يقارب 50% من الأراضي في القدس الشرقية غير مسجلة في سجلات الملكية (مثل كفر عقب والمنطقة الممتدة من العيسوية شمالاً حتى صور باهر جنوبًا)، و25% من الأراضي خاضعة لإجراءات تسوية وتسجيل (بيت حنينا وشعفاط)، ويوجد فقط 25% من الأراضي مسجلة رسميا في منطقة القدس الشرقية وتشمل أجزاء من مناطق (البيرة، قلنديا، بيت حنينا، حزما وعناتا، الشيخ جرّاح، بيت صفافا)(جمعية بمكوم، 2004).

وبحسب إفادة بعض المقدسيين فإن من يريد الحصول على رخصة في بيت صفافا على سبيل المثال فإن الإجراءات تحتاج إلى وقت طويل قد يصل إلى سنوات وبتكلفة باهظة جدا تعتمد على مساحة الأرض ونوع البناء وتتراوح بين 150-300 ألف شيكل إسرائيلي، فبالتالي يقدر سكان بلدة بيت صفافا تكلفة بناء البيت على قطعة أرض نصف دونم (أصغر مساحة ممكنة) مع التراخيص اللازمة وتكلفة البناء بحوالي مليون شيكل إسرائيلي. ويلجأ بعض السكان بسبب التكاليف الباهظة والمماطلة والتعنت الإسرائيلي في إجراءات الترخيص إلى المخالفة في البناء دون انتظار صدور الموافقة بالترخيص فتقوم سلطات الاحتلال بهدم المنزل وتغريم صاحبه وإلزامه بدفع حتى رسوم هدم المنزل والعودة لتقديم طلب من جديد وبرسوم جديدة وتوقيت جديد. ومن المعلوم بأن النسبة الأكبر من الشعب الفلسطيني يعيش ظروف قاسية وفقر شديد بسبب الاحتلال والإغلاق والبطالة مما يزيد في صعوبة فرص البقاء ويدفع الكثير من المقدسيين إلى الهجرة خارج القدس باتجاه مناطق الضفة أو حتى إلى خارج الوطن ليجد الحياة الكريمة والسكن الملائم.

وبحسب الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس فإن السلطات الإسرائيلية قد انتهجت العديد من السياسات الهادفة إلى التضييق على السكان المقدسيين، ففي مجال الوضع الديموغرافي والتطور العمراني فإن المنطقة المخصصة لتطور الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية والخاضعة لنفوذ بلدية القدس تقارب 9,200 دونما معظمها مبنية وتشكل حوالي 13% فقط من مساحة المنطقة الإجمالية (انظر خارطة رقم 4)، أما بقية المنطقة فهي مقسمة إلى مستوطنات إسرائيلية ومناطق خضراء يمنع الفلسطينيين من البناء عليها ومباني عامة وطرق وغيرها. كذلك فإن سلطات الاحتلال تعمد على عدم إعداد مخططات هيكلية وتنظيمية للأحياء الفلسطينية في القدس وفي حال إعدادها فإنها تقوم بتحديد نسبة بناء منخفضة لا تفي بالاحتياجات المطلوبة للنمو العمراني الطبيعي حيث تتراوح ما بين (25%-75%) مقارنة بالمستوطنات الإسرائيلية والتي تصل فيها نسبة البناء إلى (75%-120%). وفي بيت صفافا على سبيل المثال تم تحديد نسبة البناء بنسبة 50%، بينما تصل نسبة البناء في المستوطنة الإسرائيلية المجاورة جيلو والمبني جزء منها على أراضي البلدة إلى 75% (الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس،2009).

ومن الجدير بالذكر أيضا أن بلدية القدس التابعة لقوات الاحتلال قامت بتصنيف بعض المناطق داخل البلدية ومن ضمنها بلدة بيت صفافا "كمناطق خضراء" حيث تسعى قوات الاحتلال من خلال هذه المسميات إلى السيطرة على المزيد من الأراضي لصالح المشاريع الاستيطانية بل وحتى تقوم بهدم المنازل الفلسطينية تحت هذه المسميات والادعاءات وبحجة أن المنازل مبنية على مناطق خضراء وكان آخرها حملة التطهير العرقي المخططة في حي البستان القريب من المسجد الأقصى في الجهة الجنوبية والتابع لمنطقة سلوان والتي تقضي بترحيل أكثر من 1500 مقدسي من هذا الحي المكون من 88 منزلا حيث تنوي البلدية هدم جميع منازل هذا الحي لإقامة ما يسمونه "حديقة الملك داوود" كجزء من الحدائق التوراتية في محيط المدينة المقدسة. ويذكر أن بلدة بيت صفافا يوجد فيها مساحات مصنفة على أساس أنها مناطق خضراء وتبقى رهينة المخططات الإسرائيلية الاستيطانية.

ويعتبر حق الإنسان في السكن الملائم من أبرز البنود التي نصت عليها المواثيق والاتفاقيات الدولية والقانون الدولي الإنساني والتي دعت إلى احترام كرامة الإنسان بالإضافة إلى احترام حقه في العمل والسكن والتعبير عن الرأي. إلا أن الاحتلال الإسرائيلي كعادته يصنف نفسه فوق القوانين والمواثيق الدولية بل يضرب بها عرض الحائط وفوق كل هذا يصنف نفسه ضمن الدول التي تدعي حفظ حقوق الإنسان.

تصعيد إسرائيلي خطير في سياسة هدم المنازل في القدس

صعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأعوام الأخيرة من هجمتها على منازل المواطنين المقدسيين واستهدافها بالهدم بحجة عدم الترخيص. ويقدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) عدد المنازل التي تم هدمها في القدس من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 بحوالي 2000 بيت بالإضافة إلى آلاف المنشآت الأخرى التي تم هدمها (OCHA,2009). وبحسب مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع فإن عدد المنازل والمنشآت التي تم هدمها في القدس الشرقية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عام 2000 وحتى نهاية عام 2011 قد بلغ 1,059 منشأة سكنية وغير سكنية وقد أسفرت عملية الهدم هذه عن تشريد حوالي 4,865 شخص من بينهم 1,290 امرأة و2,537 طفل (المقدسي،2012). وفيما يتعلق بعمليات الهدم في بيت صفافا خلال العام الماضي (2011)، فتفيد مؤسسة المقدسي بأن العام المنصرم شهد هدم منشأة واحدة غير سكنية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي (المقدسي،2012). وتهدف هذه الاعتداءات الإسرائيلية إلى معاقبة المقدسيين والتضييق عليهم للخروج من القدس والبلدات المحيطة بها.

ضريبة المسقفات "الأرنونا" والتضييق المعيشي والاقتصادي على المقدسيين

تعتبر ضريبة المسقفات والأملاك المسماة بـ "الأرنونا" والتي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ممثلة ببلدية القدس على المقدسيين واحدة من أهم الصعوبات التي تواجه الفلسطينيين المقيمين في المدينة – ومن ضمنهم سكان بلدة بيت صفافا - والتي تهدف بالأساس إلى التضييق على السكان لدفعهم إلى الهجرة والتخلص من هذه الأحمال الإضافية والتي تثقل كاهلهم وخصوصا في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون بشكل عام والمقدسيون بشكل خاص.

ويتم احتساب ضريبة الأرنونا التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المقدسيين بحسب تصنيف المنطقة ونوع الاستعمال التنظيمي (مناطق سكنية، تجارية، صناعية، زراعية، مدارس، مواقف، .. الخ)، كذلك يؤخذ بعين الاعتبار (نوع السكن، الاستخدام، والمساحة)(بلدية القدس،2012)، فمثلا يتم تقسيم المناطق السكنية إلى أربع فئات (أ، ب، ج، د)، وبحسب هذه المعايير يتم فرض المبلغ المطلوب دفعه للبلدية، فعلى سبيل المثال: تتراوح التعرفة الضريبية للمناطق السكنية بتصنيفاتها الأربعة ما بين (35-98) شيكل إسرائيلي للمتر المربع الواحد وهو ما يعادل تقريبا (10-25) دولار أمريكي لكل متر مربع، مما يعني أن منزلا صغيرا (شقة) بمساحة (100-150) متر مربع يكلف صاحبه سنويا (3-10) آلاف شيكل ضريبة الأرنونا، وهو ما يعادل تقريبا (800-3000) دولار أمريكي. أما المحلات التجارية فيتم فرض ضرائب مضاعفة عليها مما يؤثر على النشاط الاقتصادي بسبب رفع الأسعار، حيث تتراوح التعرفة الضريبية فيها ما بين (309-319) شيكل إسرائيلي للمتر المربع الواحد بحسب المساحة وهو ما يعادل 80 دولار أمريكي لكل متر مربع. وبالإضافة إلى فرض الضرائب على المنازل السكنية والمحلات التجارية فإن بلدية الاحتلال تفرض الضرائب أيضا على أماكن العبادة والأراضي الزراعية والأراضي المشغولة ورياض الأطفال والمدارس ودور المسنين وغيرها.

وفي الجانب الاقتصادي، فقد كان لخطة العزل العنصرية والتي ركزت على عزل مدينة القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية الأثر البالغ على الأوضاع الاقتصادية الصعبة والتي يعيشها المقدسيون بشكل عام والقطاع التجاري الاقتصادي الذي يعاني من الكساد بشكل خاص، حيث كان اعتماد التجارة المقدسية بشكل كبير على الزائرين الفلسطينيين للمدينة المقدسة من كافة مناطق الضفة الغربية والقطاع والداخل المحتل الفلسطيني، ولكن الإغلاق العسكري الإسرائيلي للمدينة انعكس سلبا على اقتصاد المدينة وأهلها. وبالرغم من هذه الظروف فإن سلطات الاحتلال تفرض الضرائب دون الالتفات إلى أوضاع الفلسطينيين الصعبة، حيث يشكلون الفئة الأكثر فقرا في المدينة المقدسة. ولم تكتف بلدية الاحتلال بكل ذلك حيث قامت في بداية العام الحالي (2012) برفع ضريبة الأرنونا حوالي 3% مما شكل عبئا اقتصاديا جديدا على المقدسيين.

كذلك فإن الدول المتحضرة تفرض الضرائب على المواطنين مقابل تقديم الخدمات لهم، أما مدينة القدس فيضطر أهلها أن يدفعوا هذه الضرائب ليحافظوا على وجودهم في المدينة دون الحصول في المقابل على مستوى لائق من الخدمات البلدية، حيث أن عملية التخطيط في البلدية تركز على البعد السياسي الديموغرافي الهادف إلى تهويد المدينة أكثر من التخطيط بهدف الازدهار وتحقيق الرفاهية للمواطنين، كما أن الأحياء والتجمعات العربية في القدس وضواحيها تتعرض إلى الإهمال المتعمد في تقديم الخدمات المختلفة، فمن النادر مثلا عمل الصيانة المطلوبة للبنية التحتية في المدينة من طرق وشبكات مياه وصرف صحي ونفايات وغيرها، فالكثير من الطرق مضى سنوات طويلة على تعبيدها وهي بحاجة إلى صيانة دورية وإعادة تأهيل ولكن البلدية تغض الطرف عن هذه الأحياء، كما وتعاني هذه الأحياء العربية المهملة من مشكلة النظافة وتراكم النفايات وعدم تقديم هذه الخدمة بالشكل المطلوب

بالرغم من التزام الفلسطينيين بدفع ما عليهم من مستحقات، لكن هذه الضريبة بالنسبة للمقدسيين أصبحت مسألة إثبات وجود وإقامة في القدس والحفاظ على الهوية المقدسية أكثر من أنها تقديم خدمات بلدية للمواطنين. وبسهولة يمكن فهم هذه المسألة من خلال مقارنة أوضاع الفلسطينيين المقدسيين بأوضاع المستوطنين الغير شرعيين في المدينة والذين يحصلون على كافة التسهيلات والخدمات مقابل سكنهم في المدينة المقدسة.

معبر جيلو 300 (معبر راحيل) على مشارف بيت صفافا ويفصلها عن بيت لحم

على المشارف الجنوبية لمدينة القدس وبلدة بيت صفافا ، قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإنشاء معبر جيلو 300 (معبر راحيل) الواقع في المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم بتاريخ 15 من شهر تشرين ثاني من العام 2005. وتم إقامة هذا المعبر على أراضي مدينة بيت لحم المجاورة لبلدة بيت صفافا ، حيث عمل هذا المعبر على استكمال المخطط الإسرائيلي لفصل مناطق القدس عن بيت لحم ومن ضمنها بلدة بيت صفافا ، حيث أن أهالي هذه البلدة كانت لهم علاقات اجتماعية ومصالح اقتصادية تربطهم مع مدينة بيت لحم وعقب بناء جدار العزل العنصري ووضع هذه الحواجز أصبح من الصعب التواصل بين هذه البلدة ومنطقة بيت لحم وخصوصا من يحملون الهويات الفلسطينية (الهوية الخضراء) الذين لا يستطيعون الوصول إلى المناطق المعزولة داخل الجدار في القدس.

ويسمح فقط للفلسطينيين حملة التصاريح الخاصة والصادرة عن الإدارة المدنية الإسرائيلية بالعبور إلى مدينة القدس، هذا بالإضافة إلى السياح والوفود الدينية والدبلوماسية. ويتعرض الأشخاص (الفلسطينيين وغير الفلسطينيين) الداخلين إلى المدينة والخارجين منها إلى إجراءات تفتيش صارمة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية التي تعمل على إدارة المعبر.

اسرائيل تستولي على 234 دونما من اراضي بلدتي بيت صفافا لشق الطريق الاستيطاني الاسرائيلي رقم 50

تقوم ما تسمى ب 'شركة تطوير القدس- موريا' الاسرائيلية وبالتعاون مع بلدية القدس ووزارة المواصلات الاسرائيلية في هذه الايام باطالة الطريق 'رقم (50)' أو ما يطلق عليه الاسرائيليون طريق 'مناحيم بيغين' (طريق رقم 4 سابقا) ليخترق الضواحي الجنوبية لمدينة القدس, داخل حدود العام 1967, على حساب أراضي بلدتي بيت صفافا جنوب القدس ويشقها من منتصفها ليفصل أحيائهما عن بعضها البعض ويصادر 234 دونما من أراضيها لهذا الغرض. ويعتبر مشروع الطريق الذي تقوم شركة موريا الاسرائيلية بتنفيذ الجزء الاكبر منه على أراضي بلدتي بيت صفافا استكمالا لشبكة الطرق الاسرائيلية في الجزء الجنوبي لمدينة القدس. ويمتد الطريق رقم 50 (الذي هو قيد الانشاء حاليا) من تقاطع 'جولومب' (Golomb Intersection) داخل أراضي الخط الاخضر (خط الهدنة للعام 1949) ويكمل باتجاه الجنوب نحو شارع 'اجودات سبورت بيتار' (Beitar Agodat Sport) مرورا باستاد تيدي الرياضي ومحطة السكة الحديدية في المالحة ومن ثم باتجاه مجمع المالحة التجاري (كينيون مالحة بالعبرية) حتى يربط مع الشارع رقم 39 (يطلق عليه الاسرائيليون 'شارع يتسحاق موديعاي') وهو نقطة الفصل في الطريق التي تقوم شركة موريا بانشائه اذ انه من منتصف هذا الشارع (الشارع رقم 39) يكمل الطريق باتجاه الجنوب ليخترق أراضي بلدتي بيت صفافا جنوب القدس ويستمر باتجاه مستوطنة جيلو الاسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على اراضي محافظة بيت لحم ليربط في النهاية مع الطريق الالتفافي الاسرائيلي رقم 60 الذي يعتبر الوصلة الجغرافية بين المستوطنات الاسرائيلية جنوب وشمال الضفة الغربية (تجمع مستوطنات غوش عتصيون الاسرائيلي والمستوطنات الاسرائيلية في الخليل) وتلك داخل مدينة القدس والخط الاخضر أيضا.

وتدعي بلدية القدس الاسرائيلية أن الهدف من وراء مخطط شق الطريق رقم **50** هو تخفيف وتحسين تدفق حركة المرور في الضواحي الجنوبية لمدينة القدس الا أن الطريق سوف يعود بالفائدة الكبرى على المستوطنين الاسرائيليين القاطنين في المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة (جنوب مدينة القدس) وبالتحديد أولئك القاطنين في تجمع غوش عتصيون الاستيطاني ومستوطنات الخليل الذين سيكونون قادرين على القيادة الى مدينة القدس ومدن اسرائيل من دون التوقف عند إشارة مرور واحدة. كما تسعى اسرائيل الى زيادة طول الطريق, حتى وان كان ذلك على حساب الاراضي الفلسطينية, ليربط مع الطرق الرئيسية جنوب مدينة القدس التي تربط جنوب القدس بشمالها وإلى طريق النفق الذي هو جزء من الطريق الالتفافي الاسرائيلي رقم 60 . ويقسم مخطط الطريق الى ثلاث مقاطع, وهي:- (**المقطع الاول):** بناء مقطع من الطريق والذي هو عبارة عن 'طريق تحت جسر تقاطع 'جولومب' (Golomb Intersection)' داخل أراضي الخط الاخضر (خط الهدنة للعام 1949) ويكمل باتجاه مجمع المالحة التجاري مرورا بشارع 'اجودات سبورت بيتار' واستاد تيدي الرياضي. ومن المخطط أن تنتهي الشركة من بناء هذا المقطع من الطريق مع نهاية شهر تموز من العام 2014 وتبلغ تكلفته 400 مليون دولار. اما (**المقطع الثاني):** حيث سيتم بناء مقطع اخر من الطريق رقم 50 وهو عبارة عن طريق تحت الارض (نفق), وبالتحديد تحت الشارع الذي يؤدي الى مجمع المالحة التجاري وأيضا جسر فوق طريق المجمع التجاري ويصل حتى الشارع رقم 39 ('شارع يتسحاق موديعاي'). ومن المتوقع أن تنتهي هذه المرحلة مع نهاية شهر كانون ثاني من العام 2014. و (**المقطع الثالث):** يبدأ من نقطة في منتصف الشارع رقم 39 باتجاه مستوطنة جيلو الاسرائيلية في الجنوب وانتهاءا بالطريق الالتفافي الاسرائيلي رقم 60 الذي يصل الى تجمع غوش عتصيون الاستيطاني والمستوطنات الاسرائيلية في اقصى جنوب الضفة الغربية. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من هذا المقطع من الطريق مع نهاية شهر

ايار من العام 2015. وتبلغ تكلفة شق الطريق رقم **50** بمقاطعه الثلاث 1.1 مليار دولار ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من العمل عليه كاملا مع نهاية شهر أيار من العام 2015.

الطريق رقم 50 واثره على بلدتي بيت صفافا جنوب مدينة القدس

في الوقت الذي تقوم فيه بلدية القدس الاسرائيلية بخلق نوع من التواصل الجغرافي بين المستوطنات الاسرائيلية داخل الخط الاخضر وتلك داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة من خلال مخطط الطريق رقم 50, فانها في نفس الوقت, سوف تخلق واقع جديد ومرير على المواطنين الفلسطينيين القاطنين في كل من بلدتي بيت صفافا جنوب مدينة القدس حيث سوف يفصل المخطط الجديد بينهما جغرافيا مع العلم أن كل من البلدتين كانتا على اتصال جغرافي دائم طوال السنوات الماضية وتعتمد كلتيهما على بعضهما البعض في جميع الخدمات. كما ان الطريق يمر بالقرب من منازل الفلسطينيين وسوف يحرمهم, حال الانتهاء من بناءه, من الوصول الى العديد من الاماكن الحيوية في كل من البلدتين والتي كانت في السابق سهل الوصول اليها دون الحاجة الى اللجوء الى طرق أو ممرات بديلة للوصول اليها. ومع انتهاء مخطط توسيع الطريق رقم 50, سوف يضطر أهالي البلدتين الى سلوك طرق بديلة, من خلال جسور سوف يتم اقامتها ضمن مخطط الطريق رقم 50 للوصول الى اماكنهم المقصودة. وتجدر الاشارة الى أن أعمال البناء القائمة على الطريق رقم 50 تجري على أساس مخططات اسرائيلية صادرة في أوائل التسعينات حيث صادرت بلدية القدس الاسرائيلية انذاك أراضي المواطنين الفلسطينيين في تلك المنطقة لهذا الغرض, الا أنه لم يتم البدء بشق الطريق في ذلك الوقت كما لم يتم عرض اي من المخططات التفصيلية للطريق على عامة الشعب, سواء من الفلسطينيين أو الاسرائيليين للنظر اليها والاعتراض عليها (بحسب اللوائح والقوانين التي تنص على ذلك) وبدا العمل على الطريق دون نشر أي من المخططات التفصيلية للطريق. ونتيجة لذلك، لم يعط الفلسطينيين, الذين سوف يتعرض مجرى حياتهم للتغيير إلى الأبد جراء بناء الطريق, فرصة لتقديم الاعتراضات على المخطط.

معلومات اضافية عن مخطط الطريق رقم 50

مخطط الطريق رقم 50 يشمل اطالة الطريق الى 12 كم ليشمل الضواحي الجنوبية لمدينة القدس، وتوفير طريق ذات ستة مسارات وذلك بادعاء تخفيف الازدحام المروري من الجنوب إلى المدينة, كما صرحت بلدية القدس الاسرائيلية. وسوف تشمل الطريق خمسة جسور وثلاثة أنفاق. والمخطط هو جزء من رؤية بلدية القدس الاسرائيلية لتوسيع شبكة الطرق جنوب غرب مدينة القدس.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 8، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر اللجنة.

جدول 8: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة بيت صفافا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق				
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة				
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة				
4	تركيب شبكة مياه جديدة				
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية				
6	بناء خزان مياه				
7	تركيب شبكة صرف صحي				
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة				
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة				
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة				
11	مكب صحي للنفايات الصلبة				
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة				
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة				
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة				
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة				
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة				
3	تجهيزات تعليمية		1		
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية				
2	إنشاء آبار جمع مياه				
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي				
4	خدمات بيطرية				
5	أعلاف وتبن للماشية				
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		1		
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية				
8	بذور فلحه				
9	نباتات ومواد زراعية				

المراجع:

- الموقع الالكتروني لبلدية القدس، 2012. (https://www.jerusalem.muni.il)
- الموقع الالكتروني لمؤسسة المقدسي، 2012.(http://www.al-maqdese.org)
- الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس.2009 . "القدس الشرقية :تسخير سياسات وقوانين الأرض والتخطيط لتغيير طابع الحيز الفلسطيني في القدس."
- جمعية بمكوم. ناتي مروم. 2004. "كمين تخطيطي: سياسة تخطيط، تسوية أراضي، تصاريح بناء وهدم بيوت في القدس الشرقية."
- *عثمان، مصطفى، 2006، بيت صفافا طيب المنبت وصفاء القلوب، الطبعة الأولى، توب ديزاين، رام الله –فلسطين.*
- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)

Special Focus: The Planning Crisis in East Jerusalem | April 2009،OCHA

- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2019. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2019. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2019 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، كتاب القدس الإحصائي السنوي، 2020.*
- *قاعدة بيانات معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)،2016.بيت لحم_فلسطين.*
- *قاعدة بيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)،2019. بيت لحم _فلسطين*
- POICA. 2008. المخططات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس المحتلة بعد مؤتمر أنابوليس. http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=1473.
- POICA. 2011. اسرائيل تواصل طرح المخططات لخلق تواصل جغرافي استيطاني وترسيخ السيطرة على القسم الشرقي من مدينة القدس.http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=3631
- Leninology. 2009. An East Jerusalem Story.